

PCT/CTC/28/2

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 1 أبريل 2015

معاهدة التعاون بشأن البراءات اللجنة المعنية بالتعاون التقني

الدورة الثامنة والعشرون
جنيف، من 26 إلى 29 مايو 2015

تعيين معهد فيسغراد للبراءات كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

من إعداد المكتب الدولي للويبو

مقدمة

1. إن اللجنة مدعوة إلى تقديم المشورة إلى جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في اقتراح تعيين معهد فيسغراد للبراءات كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات.

معلومات أساسية

2. في رسالة إلى المدير العام بتاريخ 26 فبراير 2015، يرد نصّها في المرفق الأول، أخبر رئيس مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية، السيد جوزيف كراتوشفيل، ورئيس مكتب هنغاريا للملكية الفكرية، السيد ميكلوس بيندسل، ورئيسة مكتب جمهورية بولندا للبراءات، السيدة أليسيا أدمزك، ورئيس مكتب الجمهورية السلوفاكية للملكية الصناعية، السيد لوبوس كوث، المدير العام بأن حكومات الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية تلتزم أن تعيّن جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات معهد فيسغراد للبراءات كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات وتلتزم أن تُطرح المسألة أمام لجنة معاهدة التعاون بشأن البراءات المعنية بالتعاون التقني بغية الحصول على مشورة اللجنة كما هو مشار إليه في المادة 16(3)(هـ)، وأن تضاف المسألة إلى جدول أعمال جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات بغية اتخاذ قرار خلال سلسلة الاجتماعات الخامسة والخمسين لجمعيات الدول الأعضاء في الويبو، المقرر عقدها في أكتوبر 2015.

3. والوثيقة الداعمة لهذا الطلب، التي استلمها المكتب الدولي بتاريخ 30 مارس 2015، واردة في المرفق الثاني لهذه الوثيقة، واستلم المكتب الدولي أيضا معلومات إضافية في 30 مارس 2015 وهي مدرجة في الوثيقة PCT/CTC/28/3.

4. وتعيين إدارات البحث الدولي وإدارات الفحص التمهيدي الدولي هو من اختصاص جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات، ويخضع للمادتين 16 و32(3) من المعاهدة.
5. وتشترط المادتان 16(3)(هـ) و32(3) من المعاهدة على الجمعية أن تستشير لجنة معاهدة التعاون بشأن البراءات المعنية بالتعاون التقني قبل اتخاذ قرار في التعيين.
6. وفي الدورة السادسة والأربعين (الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين) لجمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات، التي انعقدت من 22 إلى 30 سبتمبر 2014، اعتمدت الجمعية التفاهم التالي بشأن إجراءات تعيين الإدارات الدولية.

"إجراءات تعيين الإدارات الدولية:

(أ) يُوصى بشدة المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية ("المكتب") الذي يطلب التعيين بأن يحصل على المساعدة من إدارة واحدة أو أكثر من الإدارات الدولية القائمة لإعانتته على تقييم مدى استيفائه المعايير قبل تقديم الطلب.

(ب) وينبغي أن يُقدّم أي طلب لتعيين مكتب ما إدارةً دوليةً قبل الموعد المقرر بوقت كافٍ لتنظر فيه جمعية معاهدة البراءات، لإتاحة الوقت للجنة التعاون التقني لتستعرض الطلب استعراضاً كافياً. وينبغي للجنة التعاون التقني أن تجتمع بوصفها هيئة خبراء حقيقية قبل ثلاثة أشهر على الأقل من انعقاد جمعية معاهدة البراءات، في أعقاب دورة الفريق العامل المعني بمعاهدة البراءات (التي تُعقد عادةً في شهر مايو أو يونيو تقريباً من كل عام) إذا أمكن ذلك، لكي يُسدي خبراءها المشورة بشأن الطلب إلى جمعية معاهدة البراءات.

(ج) وعليه، ينبغي أن يرسل المكتب التماساً لاجتماع لجنة التعاون التقني إلى المدير العام في موعد يفضّل ألا يتجاوز 1 مارس من السنة التي ستنتظر فيها جمعية معاهدة البراءات في الطلب، وفي جميع الحالات في موعد يتيح للمدير العام الوقت الكافي لإرسال رسائل الدعوة إلى اجتماع اللجنة المذكورة قبل شهرين على الأقل من افتتاح الدورة.

(د) وينبغي تقديم أي طلب من هذا القبيل على أساس أن المكتب الطالب للتعيين يجب أن يستوفي جميع معايير التعيين الموضوعية في وقت تعيينه من قبل الجمعية، ويكون مستعداً لبدء العمل بوصفه إدارةً دوليةً في أقرب وقت ممكن على نحو معقول بعد التعيين، بما لا يتجاوز 18 شهراً تقريباً بعد التعيين. وفيما يخص شرط أن يكون لدى المكتب الطالب للتعيين نظام لإدارة الجودة وترتيبات داخلية للمراجعة وفقاً لقواعد البحث الدولي الجاري بها العمل، فعند انعدام ذلك النظام وقت التعيين من قبل الجمعية، يكفي أن يكون قد حُطّط للنظام بشكل كامل، ويُفضّل أن تكون هناك أنظمة مماثلة مستخدمة في أعمال البحث والفحص الوطني لإبراز الخبرة المناسبة.

(هـ) وينبغي أن يحيل المكتب جميع الوثائق الداعمة لطلبه المقدمة إلى لجنة التعاون التقني لتنظر فيها إلى المدير العام قبل شهرين على الأقل من افتتاح دورة لجنة التعاون التقني.

(و) وينبغي أن يُحال بعد ذلك أي طلب من هذا القبيل إلى جمعية معاهدة البراءات (التي تنعقد عادةً في شهر سبتمبر/أكتوبر تقريباً من كل عام)، إلى جانب أي مشورة تصدر عن لجنة التعاون التقني، بهدف البت في الطلب.

7. وقررت الجمعية أيضا أن تُطبق إجراءات تعيين الإدارات الدولية، المبينة في التفاهم أعلاه على أي طلب للتعين كإدارة دولية يُقدم بعد اختتام الدورة السادسة والأربعين (الدورة الاستثنائية السابعة والعشرين) للجمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات.

8. وسوف تُقدّم مشورة اللجنة المطلوبة بموجب هذه الوثيقة، إلى الجمعية خلال دورتها السادسة والأربعين المنعقدة من 5 إلى 14 أكتوبر 2015.

المتطلبات الواجب استيفاؤها

9. تنص القاعدة 1.36 من لأئحة المعاهدة على المتطلبات الدنيا الواجب استيفاؤها في أي مكتب للعمل كإدارة للبحث الدولي، وهي على النحو التالي:

"المتطلبات الدنيا المشار إليها في المادة 16(3)(ج) هي كالاتي:

"1" يجب أن يضم المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية مائة مستخدم على الأقل يشتغلون طوال ساعات الدوام العادية، ويملكون المؤهلات التقنية اللازمة لإجراء البحوث؛

"2" يجب أن يكون في حوزة المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية على الأقل الحد الأدنى لمجموعة الوثائق المشار إليه في القاعدة 34 أو يكون في إمكانها الحصول عليه، على أن يكون مرتبا على الوجه السليم لأغراض البحث على ورق أو بطاقات مصغرة أو دعامة إلكترونية؛

"3" يجب أن يكون تحت تصرف المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية موظفون قادرين على البحث في المجالات التقنية المطلوب بحثها، وملمون باللغات الضرورية على الأقل لفهم اللغات المحرر بها أو المترجم إليها الحد الأدنى لمجموعة الوثائق المشار إليها في القاعدة 34؛

"4" يجب أن يكون لدى المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية نظام لإدارة الجودة وترتيبات داخلية للمراجعة وفقا لقواعد البحث الدولي المشتركة؛

"5" يجب أن يكون المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية معينا كإدارة للفحص التمهيدي الدولي."

10. وتحدد القاعدة 1.63 من اللائحة التنفيذية نفس المتطلبات الدنيا السابقة للعمل كإدارة للفحص التمهيدي الدولي فيما عدا البند "5" الذي يشترط أن يكون المكتب مُعَيَّنًا كإدارة للبحث الدولي. ولهذا السبب، يكون من الضروري تعيين المكتب للعمل بصفة الإدارتين حتى يستوفي المتطلبات.

11. إن اللجنة مدعوة إلى إسداء المشورة في هذا الأمر.

[يلي ذلك المرفق الأول]

نص الرسالة الموجهة من رئيس مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية ورئيس مكتب هنغاريا للملكية الفكرية ورئيسة مكتب جمهورية بولندا للبراءات ورئيس مكتب الجمهورية السلوفاكية للملكية الصناعية إلى المدير العام لليوبو

براتسلافا، 26 فبراير 2015

الدكتور فرانسيس غري
المدير العام
المنظمة العالمية للملكية الفكرية
34 Chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الموضوع: تعيين معهد فيسغراد للبراءات كإدارة دولية بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

يسعدني أن أخبر جنابكم أن حكومات "بلدان فيسغراد"، وهي حكومات الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية (التي تعرف أيضا بالمختصر V4)، قد أنشأت معهد فيسغراد للبراءات ("VPI") كمنظمة دولية تعنى بالتعاون في مجال البراءات. وقد تم التوقيع على الاتفاق بشأن معهد فيسغراد للبراءات ("الاتفاق") في براتسلافا يوم 26 فبراير 2015. وتجودون طيئه نص الاتفاق [نص الاتفاق ليس مرفقا بهذه الوثيقة].

وإن حكومات الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية تلتزم أن تعين جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات معهد فيسغراد للبراءات كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وعليه، نلتزم أيضا أن نُطرح مسألة تعيين المعهد كإدارة للبحث وإدارة للفحص أمام اللجنة المعنية بالتعاون التقني (PCT/CTC) بغية الحصول على مشورة اللجنة كما هو مشار إليه في المادة 16(3)(هـ) من المعاهدة، وأن تضاف المسألة إلى جدول أعمال جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات بغية اتخاذ قرار خلال سلسلة الاجتماعات الخامسة والخمسين لجمعية الدول الأعضاء في الويبو، المقرر عقدها من 5 إلى 14 أكتوبر 2015. وحسب ما فهمناه، من المقرر أن يعقد اجتماع اللجنة التقنية على أعقاب اجتماع الفريق العامل وفقا للتفاهم حول "إجراءات تعيين الإدارات الدولية" الذي اعتمده جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في دورتها السادسة والأربعين المنعقدة في جنيف من 22 إلى 30 سبتمبر 2014.

وفي اقتصاد القرن الحادي والعشرين القائم على المعرفة والمتميز بالتكنولوجيا المتقدمة، صارت العوامل الحاسمة هي المنافسة الشديدة والحاجة إلى رفع القدرة التنافسية وأهمية حماية البراءات على الصعيد العالمي. ونتيجة ذلك، تزداد أهمية دور النظام

الدولي لحماية البراءات الذي يتيح خدمات عالية الجودة. ونظام معاهدة التعاون بشأن البراءات في نظرنا هو مورد فعال لحماية البراءات الدولية. ونحن نقدر كثيرا النجاح الكبير لهذا النظام والمزايا التي يتيحها للمستخدمين في العالم أجمع.

وفي الوقت ذاته، منطقتنا أي منطقة أوروبا الوسطى والشرقية، تفتقر إلى إدارة دولية تابعة للمعاهدة وقادرة على مشاركة عبء العمل والإسهام بالتالي في مواصلة الخدمات عالية الجودة المقدمة في إطار نظام معاهدة البراءات. وقد أنشئ معهد فيسغراد بهدف تعزيز الابتكار والإبداع في هذه المنطقة بضمّ موارد مكاتب الملكية الصناعية للبلدان الأربعة (V4) كي ينتفع بخدماتها المستخدمون، ولا سيما المخترعون الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة ومنظمات البحث الممولة بالمال العام. ومن شأن هذا التكامل وهذه الموارد المجمعّة من مكاتب الملكية الصناعية الأربعة أن تمكن معهد فيسغراد من استيفاء معايير التقييم كإدارة بحث وإدارة فحص وتحسين الخدمات المقدّمة وفقا للمعايير الدولية. وينظر إلى هذا التعاون أيضا من زاوية رفع الجودة والفعالية في العمل الذي ينجزه كل واحد من مكاتب الملكية الصناعية الأربعة.

وعليه، فإن المستخدمين في البلدان الأربعة يؤيدون تأييدا كاملا فكرة إنشاء مكتب فيسغراد كإدارة لمعاهدة البراءات في المنطقة. وسيكون مقر مكتب فيسغراد في بودابست بفروع في كل واحدة من الدول المتعاقدة. وسيتولى الإشراف على مكتب فيسغراد مجلس إدارة وستُعهد إدارته لأمانة يترأسها مدير. وعلى غرار نموذج معهد بلدان الشمال للبراءات، فإن أنشطة مكتب فيسغراد كإدارة بحث وإدارة فحص ستنجزها المكاتب الوطنية للبلدان الأربعة باسم مكتب فيسغراد.

ونأمل في أن يحظى هذا الطلب بردكم الإيجابي وتطلع إلى تعاونكم.

وتقبلوا منا سيادة المدير العام فائق عبارات التقدير والاحترام.

| | | | |
|---|---|---|---|
| [توقيع] لوبوس كوث رئيس مكتب الجمهورية السلوفاكية للملكية الصناعية | [توقيع] أليسيا آدمزك رئيسة مكتب جمهورية بولندا للبراءات | [توقيع] ميكلوس بيندسل رئيس مكتب هنغاريا للملكية الفكرية | [توقيع] جوزيف كراتوشفيل رئيس مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية |
|---|---|---|---|

[يلي ذلك المرفق الثاني]

تعيين معهد فيسغراد للبراءات
كإدارة للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي
بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

أولا معلومات عن معهد فيسغراد للبراءات

1.1 الأهداف الرئيسية لمعهد فيسغراد للبراءات

1. معهد فيسغراد للبراءات (ومختصره بالإنكليزية "VPI" والمشار إليه فيما يلي بكلمة "المعهد") هو منظمة حكومية دولية لأغراض التعاون في مجال البراءات أنشأته بلدان فيسغراد الأربعة وهي: الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية (ومختصرها بالإنكليزية "V4" والمشار إليها فيما يلي بعبارة "البلدان الأربعة").

2. ويسعى المعهد والدول المتعاقدة فيه إلى تعيين المعهد كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات من أجل بلوغ أهداف مهمة ومتنوعة على مستويات مختلفة (عالمية وأوروبية وإقليمية ووطنية).

3. ونظام البراءات عامل أساسي في النهوض بالتنمية الاقتصادية من خلال الابتكار. وصحيح أن البراءات هي في الأساس صكوك قانونية ولكن لها غرض اقتصادي حيوي ألا وهو حفز الابتكار والنمو الاقتصادي. ويضاف إلى ذلك الترابط المباشر بين مستوى الابتكار في البلد (أو الإقليم) وجودة الإطار النظامي الوطني (أو الإقليمي) للبراءات، والمكاتب الوطنية للملكية الفكرية وإدارات معاهدة البراءات هي جزء مهم من هذا النظام الإطاري.

4. وتكتسي حماية البراءات على الصعيد العالمي أهمية متزايدة في الاقتصاد القائم على المعرفة ومجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين، الذي يتميز بالتكنولوجيا المتقدمة والمنافسة المشتدة والحاجة إلى تعزيز القدرة التنافسية. وكل ذلك يزيد من الحاجة إلى نظام براءات فعال يقدم منتجات وخدمات عالية الجودة. ونظام معاهدة التعاون بشأن البراءات يتيح إطارا ممتازا لإقامة نظام عالمي للبراءات والمحافظة عليه وهو مورد عالي الفعالية لحماية البراءات العالمية.

5. ويمكن معهد فيسغراد من سدّ فجوة إقليمية ضمن النظام العالمي لمعاهدة البراءات إذ سيعمل كإدارة دولية لفائدة أوروبا الوسطى والشرقية. ولا بدّ من التذكير بأن مجموعة أوروبا الوسطى ودول البلطيق هي المجموعة الإقليمية الوحيدة في الويبو التي تفتقر إلى إدارة دولية تعمل في إطار معاهدة البراءات. ويمكن للمعهد أن يكمل تلك الحلقة الناقصة في شبكة إدارات البراءات الدولية أيضا. ولذلك، فالهدف من المعهد هو أن يدعم تطوير نظام المعاهدة ودوره بإضافة مزيد من الموارد المؤهلة إلى جملة الموارد المتاحة حاليا، لا سيما في منطقة تفتقر حتى الآن إلى إدارة دولية خاصة بها. وإن إتمام التغطية العالمية للإدارات الدولية سيكون المعهد من الإسهام في تحسين فهم نظام معاهدة البراءات وتعميم استخدامه في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية مما سيؤدي بدوره إلى تحسين جودة طلبات البراءات الدولية الناشئة في المنطقة. وفضل الخبرة العريقة والدراية المترسخة للمكاتب الوطنية المتعاونة في معهد فيسغراد وسجلها المعروف بحسن الإدارة وما يُنتظر من المعهد في هذا الصدد، فإن المعهد سيسعى إلى أداء دور الشريك الموثوق الفعال والبناء في الجهود المبذولة من أجل تحسين عمل نظام البراءات العالمي من حيث الجودة والفعالية. وسيظل المعهد منفتحاً أمام المبادرات والمشروعات الدولية الأخرى الرامية إلى تقاسم العمل ورفع الجودة وزيادة تنسيق الخدمات وتحسينها وتكييفها بما يفيد المستخدمين، بل وسيسعى قدر الإمكان إلى المشاركة فيها مثل مشروع الطريق السريع لتتبع طلبات البراءات واتفاقات التعاون الثنائي في أعمال البحث والفحص.

6. وينسجم إنشاء معهد فيسغراد ضمن مفهوم شبكة البراءات الأوروبية في إطار منظمة البراءات الأوروبية وسيضمن أيضا سلسلة التفاعل مع النظام الجديد الذي ينشئه الاتحاد الأوروبي من أجل حماية البراءات الموحدة. وفي هذا السياق، سيكون من بين أهداف المعهد المهمة أن يساهم بإيجابية في تطوير نظام أوروبي للبراءات تتميز بالتناسق والفعالية ويقوم على الاتفاقية الأوروبية للبراءات ويستند أيضا إلى التعاون القائم والثابت بين المكتب الأوروبي للبراءات والمكاتب الوطنية، وأن يتيح لسائر المستخدمين من أوروبا الوسطى والشرقية أحسن إطار ممكن للاستفادة من هذا التعاون الأوروبي.

7. وسيخدم معهد فيسغراد أهداف تعزيز الابتكار والإبداع والنهوض بالتنمية الاقتصادية وتعزيز القدرات التنافسية في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية. ولكي يحقق هذه الأهداف، سيعمل المعهد على ما يلي:

(أ) تزويد مودعي الطلبات بخيار إيجابي وفعال لدخول نظام معاهدة البراءات (من خلال استخدام اللغات المحلية والقرب من المستخدمين، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة والمخترعين الأفراد وغيرهم)؛

(ب) والمحافظة على الخبرة التي اكتسبتها المكاتب الوطنية المشاركة ومواصلة تطويرها في مجال البراءات بما يخدم المخترعين والصناعات في المنطقة.

والمستخدمون في جميع الدول المتعاقدة يدعمون إنشاء مكتب فيسغراد دعما كاملا وكذلك الرغبة في التماس تعيينه كإدارة للبحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات.

2.1 دور معهد فيسغراد في سياق مجموعة بلدان فيسغراد

8. لبلدان فيسغراد مكانة تؤهلها لأداء دور أكبر في نظام البراءات الدولي. فهي بلدان ذات اقتصادات ناشئة تحقق ناتجا اقتصاديا متناميا وتعزز مشاركتها في التجارة الأوروبية والعالمية وتعمل باستمرار على رفع قدراتها التنافسية وتشدّد تركيزها على الابتكار. أضف إلى ذلك أن إنشاء مكتب فيسغراد والتماس تعيينه كإدارة بحث وإدارة فحص يواكب الأهداف السياسية العامة وعلى أعلى المستويات للتعاون فيما بين بلدان فيسغراد.

9. ومجموعة فيسغراد (المعروفة بعبارة "Visegrad Four" وبالختصر "V4") تجسّد جهود بلدان منطقة أوروبا الوسطى للعمل معا في عدد من المجالات ذات الاهتمام المشترك في سياق الاندماج الأوروبي الأعم. وتنتمي الجمهورية التشيكية وهنغاريا وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية إلى ثقافة واحدة وتتشارك القيم الثقافية والفكرية ولها عروق مشتركة، وهي ترغب في المحافظة عليها والاستمرار في توطيدها.

10. وكانت البلدان الأربعة تتطلع إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي إذ اعتبر الاندماج في الاتحاد الأوروبي خطوة إضافية لتخطي الخطوط غير الطبيعية والفاصلة في أوروبا من خلال الدعم المشترك. وقد حققت هذا الهدف في عام 2004 عندما أصبحت كلها أعضاء في الاتحاد الأوروبي.

11. وتسعى مجموعة فيسغراد إلى تشجيع التعاون الأمثل مع جميع البلدان، ولا سيما بلدان الجوار، واهتمامها الأسمى هو التنمية الديمقراطية في جميع أطراف أوروبا.

12. والدول الأعضاء في مجموعة فيسغراد هي:

- هنغاريا (منذ 1991)؛
- جمهورية بولندا (منذ 1991)؛
- تشيكوسلوفاكيا (1991-1993) وحلّت محلها الدولتان الخلف وهما:
 - o الجمهورية السلوفاكية (منذ 1993)؛
 - o الجمهورية التشيكية (منذ 1993).

13. وتعاون البلدان الأربعة يمكن أن يشار إليه الآن كمبادرة بارزة جدا في أوروبا الوسطى. ويقوم هذا التعاون في الأساس على اجتماعات دولية لممثلي البلدان على مختلف المستويات، مثل مؤتمرات القمة رفيعة المستوى ومشاورات الخبراء واجتماعات الدبلوماسيين وأنشطة الجمعيات غير الحكومية في المنطقة وخلايا طرح الأفكار الجديدة وهيئات البحث والمؤسسات الثقافية والعديد من شبكات الأفراد.

14. وخير مثال على الاجتماعات الدورية نذكر مؤتمرات القمة الرسمية لرؤساء وزراء الدول الأربعة التي تعقد سنويا. وبين مؤتمرات القمة، يتولى واحد من البلدان الأربعة الرئاسة التي تقتضي عددا من المسؤوليات من بينها صياغة خطة عمل سنوية. وجزء مهم من الأنشطة المنجزة ضمن إطار فيسغراد يستلهم من التعاون بين الوزارات الأربع المعنية إن كان على مستوى الوزراء أو في شكل مجموعة خبراء مشتركة. وينفذ حاليا عدد من المشروعات المشتركة، لا سيما في مجالات الثقافة والبيئة والأمن الداخلي والدفاع والعلوم والتعليم. وفي الوقت ذاته، تتضاعف جهود التعاون في مجال العدل والنقل والسياحة والطاقة وتكنولوجيا المعلومات.

15. وعملت البلدان الأربعة على تعزيز هذا التعاون الإقليمي وتأطيره في يونيو 2000 من خلال إنشاء صندوق فيسغراد الدولي ومقره في براتسلافا. والهدف من هذه المنظمة الدولية تسهيل تطوير التعاون الوثيق والنهوض به فيما بين المواطنين والمؤسسات في المنطقة وفيما بين منطقة مجموعة فيسغراد والبلدان الأخرى، لا سيما غرب البلقان وبلدان الشراكة الشرقية. ويسعى الصندوق إلى بلوغ هذا الهدف بمنح الدعم للمشروعات المشتركة في مجال الثقافة والعلوم والتعليم وبرامج التبادل للطلاب والمشروعات عبر الحدود والسياحة والأنشطة الترويجية، ومن خلال برامج تنقل الأفراد (المنح الدراسية والإقامة).

16. ومجموعة فيسغراد لها بعد خاص بالملكية الفكرية أيضا. إذ يعقد مديرو مكاتب الملكية الصناعية الأربعة اجتماعات سنوية منذ عام 1992. والاجتماعات فرصة لتبادل وجهات النظر حول قضايا الملكية الفكرية الحالية وتقييم التطورات الجديدة إقليميا وأوروبا وعالميا. وكثيرا ما أفضت هذه المناقشات إلى مواقف مشتركة يعبر عنها في مختلف المحافل الدولية والأوروبية حول قضايا ذات أهمية استراتيجية. وقد توسع نطاق تعاون مكاتب الملكية الفكرية الأربعة إلى النمسا ورومانيا وسلوفينيا في إطار ما يسمى باجتماعات أصدقاء مجموعة فيسغراد ("V4 + Friends") التي تعقد على أعقاب الاجتماعات السنوية لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية الأربعة.

17. وصارت أنشطة التعاون لبلدان فيسغراد في مجال الملكية الفكرية تتجاوز تدريجيا الحقوق الإقليمية وتكتسب بعدا دوليا أكبر فأكبر. وكمثال على هذا التوجه سلسلة التظاهرات تحت عنوان "مجموعة فيسغراد - منتدى الصين عن الملكية الفكرية والأعمال"، اشترك في تنظيمه مكتب الدولة للملكية الفكرية لجمهورية الصين الشعبية ومكتب جمهورية بولندا للبراءات بالتعاون مع مكاتب الملكية الفكرية الأربعة. ونظمت هذه المنتديات في وارسو (2012 و 2014) وبيجين (2013 و 2015)، بمشاركة رواد الأعمال والمؤسسات الداعمة للشركات وممثلين عن السفارات ومكاتب الملكية الفكرية في الصين وعن مجموعة البلدان الأربعة. والهدف الرئيسي من هذه المبادرة الإتيان بمساهمة قيّمة في رفع حجم الاستثمار والتعاون بين دوائر الأعمال من الصين والبلدان الأربعة وتعزيز أنشطتها في مجال حقوق الملكية الفكرية.

18. ونذكر من الأمثلة الأخرى مذكرة التعاون بين مكاتب الملكية الصناعية للبلدان الأربعة ومكتب اليابان للبراءات في مجال الملكية الفكرية. ووقعت المذكرة في 23 سبتمبر 2014 ولها أهداف متنوعة من بينها التعاون فيما يتعلق بالدور المقبل للمعهد فيسغراد لإدارة البحث والفحص وموافقة المكتب الياباني على مشاطرة تجاربه ومعارفه في العمل كإدارة دولية مع المكاتب الأربعة، ومع المعهد في مرحلة لاحقة. ومن أهداف التعاون في هذا المضمار العمل المشترك من أجل احترام المهل الزمنية في إعداد تقارير البحث الدولي وتحسين جودتها. ونذكر أيضا جانبا من التعاون التلقائي على هذا المنوال بين معهد بلدان الشمال للبراءات ومعهد فيسغراد الذي يعترف اقتراح تعزيز تعاونه مع معهد بلدان الشمال للبراءات وإنشاء إطار رسمي له.

19. ولبلدان فيسغراد إمكانيات هائلة لتعزيز الابتكار وحفز البحث والتطوير وتحسين القدرات التنافسية وتشجيع النمو في أنشطة البراءات داخل المنطقة التي تمثلها.

20. ويتضح ذلك جليا بالنظر إلى البيانات الإحصائية لتقرير الاتحاد الأوروبي عن الابتكار¹ (IUS 2014) وبيانات مؤشر الابتكار العالمي² (GII 2014) وبيانات دراسة مشتركة بين المكتب الأوروبي للبراءات والمكتب الأوروبي لتنسيق السوق الداخلية (العلامات والتصاميم) حول إسهام حقوق الملكية الفكرية في الاقتصاد³. ويرد في هذه الدراسة الثالثة أن الصناعات كثيرة الاعتماد على البراءات تولد 10,3% من فرص العمل و13,9% من الناتج المحلي الإجمالي في الاتحاد الأوروبي. وتستوعب هذه الصناعات حصة عالية من العمالة في الجمهورية التشيكية (14,1%) وهنغاريا (11,4%) وجمهورية بولندا (8,1%) والجمهورية السلوفاكية (12,4%). والحصة من الناتج المحلي الإجمالي لهذه البلدان هي: الجمهورية التشيكية (14,9%) وهنغاريا (20,0%) وجمهورية بولندا (12,9%) والجمهورية السلوفاكية (17,1%). وبالنظر إلى القيمة المضافة، تؤدي الصناعات كثيرة الاعتماد على البراءات دورا مهما في هذه البلدان.

21. ويبين الجدول 1 أدناه حقائق وأرقام أخرى عن بلدان فيسغراد لها علاقة بهذا الموضوع.

الجدول 1 - حقائق وأرقام عن بلدان فيسغراد

| الجمهورية التشيكية | هنغاريا | جمهورية بولندا | الجمهورية السلوفاكية | |
|--------------------------------------|---|---|--|--|
| عدد السكان | 10 528 477 (30 سبتمبر 2014) | 9 896 000 (1 يناير 2014) | 38 495 700 (31 ديسمبر 2013) | 5 421 034 (30 سبتمبر 2014) |
| المساحة | 78 866 كلم مربع | 93 030 كلم مربع | 311 888 كلم مربع | 49 036 كلم مربع |
| الأنشطة الابتكارية للشركات | 43,9% من كل الشركات مبتكرة (38,2% من الشركات الصغيرة، و57,6% من المتوسطة، و78,7% من الكبيرة) - بيانات 2012-2010 | 26% من الشركات الصغيرة و46% من المتوسطة و70% من الكبيرة مبتكرة (بيانات 2010، مصدر: Eurostat, CIS, 2012) | 23% من الشركات الصغيرة، و40% من المتوسطة، و68% من الكبيرة مبتكرة (من 2010) | 34% من كل الشركات ابتكارية (بما فيها الابتكارات غير التكنولوجية) (624 173) لها أنشطة |
| زيادة الإنفاق على البحث والتطوير (%) | +7,57% في 2013 77 839 مليون كرونة (2013) 72 360 مليون كرونة (2012) 62 753 مليون كرونة (2011) الإنفاق على البحث والتطوير: 1,88% الناتج المحلي الإجمالي في 2012، 1,64% من الناتج المحلي الإجمالي في 2011 | +10,77% في 2013 +1,30% في 2012 إلى 1,44% من الناتج المحلي الإجمالي في 2013، 429 78 مليار فورنت | -2,2% في 2013 -0,87% من الناتج المحلي الإجمالي [14 423,8 مليون زلوتي] مقارنة مع 0,89% من الناتج المحلي الإجمالي في 2012 | +3,6% في 2013 +0,85% من الناتج المحلي الإجمالي = 611 مليون يورو مقارنة مع 2012 +0,82% من الناتج المحلي الإجمالي = 585 مليون يورو |
| عدد الباحثين المتفرغين | 62 198 (2013) 60 329 (2012) | حوالي 23 000 باحثين في 2011 | 71 472 باحثا (31 ديسمبر 2013) | 27 823 باحثا (2013) |

¹ الاتحاد الأوروبي [أعدّه هوغو هولاندرز ونورالدين الصادق UNU-MERIT، متاح على الإنترنت في العنوان التالي:

[http://ec.europa.eu/enterprise/policies/innovation/files/ius/ius-2014_en.pdf]

² جامعة كورنيل ومعهد INSEAD والويبو (2014): مؤشر الابتكار العالمي 2014: العامل البشري في الابتكار، فونتينيلو وإيثاكا وجنيف. متاح على

الإنترنت في العنوان التالي: <https://www.globalinnovationindex.org/userfiles/file/reportpdf/GII-2014-v5.pdf>

³ المكتب الأوروبي للبراءات - مكتب تنسيق السوق الداخلية: الصناعة كثيرة الاعتماد على حقوق الملكية الصناعية: الإسهام في الأداء الاقتصادي والعمالة في الاتحاد الأوروبي. تقرير عن تحليل لقطاع الأعمال، سبتمبر 2013، ص. 1-143.

22. والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها معهد فيسغراد وإنشاء المعهد في حد ذاته من العناصر المهمة بالنسبة إلى الأطراف المتعاقدة في استراتيجياتها الوطنية بشأن الاقتصاد والابتكار والملكية الفكرية.

23. ونذكر أيضا من بين نقاط القوة والسمات المشتركة في مجموعة فيسغراد تاريخها العريق في قوانين الملكية الفكرية ومؤسساتها، فضلا عن مشاركتها المكثفة وواسعة النطاق في التعاون العالمي تحت مظلة الويبو. ويعود تاريخ تشريع البراءات والمكاتب الوطنية إلى 1918-1919 بالنسبة إلى الجمهورية التشيكية وجمهورية بولندا والجمهورية السلوفاكية، أما في هنغاريا فيعود اعتماد أول قانون بشأن البراءات وتأسيس المكتب إلى 1895-1896. وكل هذه المكاتب الوطنية هي مكاتب للملكية الصناعية كاملة مكملة وهي تشرف على تشكيلة متنوعة من سندات الملكية الفكرية وتجري أعمال البحث والفحص للبراءات كجزء من وظائفها كإدارات حكومية (وأيا في شكل الخدمات التي تقدمها فيما يتعلق بالبراءات). وتتولى المسؤولية وتؤدي الدور الفعال فيما يتعلق بإدعاء الوعي العام بالملكية الفكرية وتعميم المعلومات عن البراءات وحفز الابتكار والإبداع بمختلف أدوات الملكية الفكرية. وكل بلدان فيسغراد أطراف في الصكوك الدولية الكبرى التي تديرها الويبو وفي اتفاق تريبس لمنظمة التجارة العالمية وفي الاتفاقية الأوروبية للبراءات. وستنطرق في الفصل التالي إلى مشاركتها في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وفي سائر جوانب التعاون الدولي في مجال البراءات.

3.1 مشاركة بلدان فيسغراد في نظام معاهدة البراءات وفي سائر المبادرات الدولية المتصلة بالبراءات

24. أصبحت تشيكوسلوفاكيا السابقة طرفا متعاقدا بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات في 20 يونيو 1991. وواصلت خلفها الجمهورية التشيكية تطبيق المعاهدة في أراضيها اعتبارا من 1 يناير 1993. وينتقد مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية المهام في إطار المعاهدة كمكتب لتسلم الطلبات في الجمهورية التشيكية. ويلاحظ توجهه إيجابي في طلبات البراءات المودعة بناء على المعاهدة في الجمهورية التشيكية. وكان عدد طلبات البراءات الدولية المودعة لدى مكتب الجمهورية التشيكية كمكتب لتسلم الطلبات بين 130 و175 طلبا في السنوات من 2008 إلى 2013.

25. وأصبحت هنغاريا طرفا في معاهدة التعاون بشأن البراءات في 27 يونيو 1980. ويعمل مكتب هنغاريا للملكية الفكرية كمكتب لتسلم الطلبات بناء على المعاهدة منذ 2006 كما يجري أعمال البحث والفحص التمهيدي لفائدة مكتب النمسا للبراءات كإدارة بناء على المعاهدة في إطار اتفاق ثنائي أبرم مع المكتب النمساوي. وفي تنفيذ أعمال البحث والفحص التمهيدي في إطار ذلك الاتفاق الثنائي، يمثل المكتب الهنغاري للمبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي المنقذة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وظل الاتفاق ساريا حتى نهاية ديسمبر 2014. وفي إطار هذا الاتفاق، أوفد المكتب الهنغاري خبراء في البراءات بصفة مراقب إلى اللجنة الدائمة المعنية بتنسيق أنشطة البحث وأفرقتها العاملة المسؤولة على التعاون والتنسيق فيما بين إدارات معاهدة البراءات في أوروبا. ويشترك موفدو المكتب الهنغاري في أعمال اللجنة الدائمة وأفرقتها العاملة منذ 2009. وكان عدد طلبات معاهدة البراءات الناشئة في هنغاريا بين 142 و173 طلبا في السنوات من 2008 إلى 2013.

26. وانضمت جمهورية بولندا إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات في 25 ديسمبر 1990 ومذاك يعمل مكتب جمهورية بولندا للبراءات كمكتب لتسلم الطلبات وأصبحت بولندا بلدا معيّنا في الطلبات المودعة بناء على المعاهدة. وبين عامي 2008 و2013، ازداد عدد طلبات معاهدة البراءات الناشئة في جمهورية بولندا من 117 إلى 218 طلبا.

27. والجمهورية السلوفاكية ومثيلتها الجمهورية التشيكية هما الدولتان الخلف لتشييكوسلوفاكيا السابقة التي انضمت إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات في 1991. والجمهورية السلوفاكية هي طرف متعاقد بموجب معاهدة البراءات منذ 1 يناير 1993، ومذاك يؤدي مكتب سلوفاكيا للملكية الصناعية مهامه في إطار نظام المعاهدة كمكتب لتسلم الطلبات. وبفضل برامج التوعية الكبرى، ازداد عدد الطلبات المودعة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات لدى المكتب السلوفاكي بنسبة 50% (من 32 طلبا في 2013 إلى 48 في 2014).

28. وكل المكاتب الأربعة تعمل أيضا مكاتب معيّنة أو مختارة بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، رغم أن عدد الطلبات الدولية التي تدخل المرحلة الوطنية تراجع بقدر كبير منذ انضمام بلدان فيسغراد إلى الاتفاقية الأوروبية للبراءات في 2002-2004.

29. وتؤدي المكاتب الوطنية لبلدان فيسغراد دورا فعالا أكثر من ذي قبل في التعاون في مجال البراءات الهادف إلى تقاسم العمل وتنسيق أنشطة البحث والفحص. والمكتب الهنغاري عضو في الطريق السريع العالمي لتتبع البراءات (GPPH). وفور تأسيس معهد فيسغراد للبراءات من المتوقع أن يطلب المشاركة في هذه الشبكة العالمية. وتشارك المكاتب الأربعة في برامج الطريق السريع لتتبع البراءات (مع مكاتب مثل مكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات ومجلس فنلندا الوطني للبراءات والتسجيل ومكتب اليابان للبراءات ومكتب الدولة الصيني للملكية الفكرية) أو أشكال أخرى من التعاون على أساس ثنائي في مجال البحث وفحص البراءات. ويقدم المكتب الهنغاري منذ 2009 خدمات البحث وفحص البراءات لفائدة مكتب سنغافورة للملكية الفكرية إذ يعدّ 2500-3500 تقارير البحث و/أو تقارير الفحص في السنة لمكتب سنغافورة. ومكتب هنغاريا اتفاقات ثنائية مع مكتب سلوفينيا للملكية الفكرية ومكتب مقدونيا للبراءات وبروني دار السلام من أجل تقديم خدمات البحث وفحص البراءات. وأخيرا وليس آخرا، يشار في هذا السياق إلى التعاون الذي أقامته البلدان الأربعة مع المكتب الصيني والمكتب الياباني ومعهد بلدان الشمال كما سبق عرضه في الفصل السابق.

4.1 معهد فيسغراد للبراءات: بنيته ومبادئه ومهامه

30. في 26 فبراير 2015 وقع رؤساء المكاتب الوطنية الأربعة للملكية الفكرية على اتفاق معهد فيسغراد للبراءات (اتفاق فيسغراد) في براتسلافا، بصفتهم الممثلين المفوضين من حكوماتهم. ويخضع الاتفاق للتصديق وفقا للمقتضيات الدستورية الخاصة بكل واحدة من الدول المتعاقدة (موافقة البرلمان ضرورية في البلدان الأربعة). والإجراءات الداخلية اللازمة جارية في كل واحد من البلدان الأربعة ومن المتوقع استكمالها ريثما يتخذ القرار بشأن تعيين معهد فيسغراد كإدارة دولية في دورة أكتوبر 2015 للجمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات.

31. ومن المقرر أن تكون للمعهد صفة المنظمة الدولية من منظور المادة 16 من معاهدة التعاون بشأن البراءات والقاعدة 36 من لائحتها التنفيذية. وستكون له الشخصية القانونية والصلاحيات القانونية اللازمة لأداء مهامه، بما في ذلك إمكانية العمل بصفته الخاصة من خلال المدير الذي يمثله في المسائل المتعلقة بدوره كإدارة في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات. ومن المعترف أن يكون المعهد منفتحا في اتجاهين. أولا، سيتيح إمكانية انضمام أية دولة أوروبية بدعوة من مجلس إدارته، شرط احترام الالتزامات الدولية للدولة المعنية، بما في ذلك تلك المنصوص عليها في الاتفاقية الأوروبية للبراءات وبروتوكولها بشأن المركزية. وثانيا، من المعترف أن يعمل المعهد كإدارة للبحث الدولي وكإدارة للفحص التمهيدي الدولي لأغراض الطلبات الدولية المودعة لدى المكاتب الأربعة وأيضا لدى مكاتب تسلم الطلبات للدول المتعاقدة بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات المجاورة للبلدان الأربعة (وهي كرواتيا وليتوانيا ورومانيا وصربيا وسلوفينيا)، شريطة أن تعين هذه الدول المجاورة معهد فيسغراد لذلك الغرض.

32. ولما أُنست بلدان فيسغراد هذا المعهد كانت حريصة على العمل بما يتوافق والتزاماتها بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات. وأخذت بالتصريح المنصوص عليه في القسم الثالث، الفقرة (1) من البروتوكول بشأن المركزية التابع للاتفاقية، إذ ليس من بينها بلد له لغة رسمية مشتركة مع بلدان المكتب الأوروبي للبراءات. وهي تتعهد بالوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات والبروتوكول بشأن المركزية عند إبرام الاتفاق مع المكتب الدولي للويو وتنفيذه فيما يتعلق بعمل معهد فيسغراد كإدارة للبحث وإدارة للفحص.

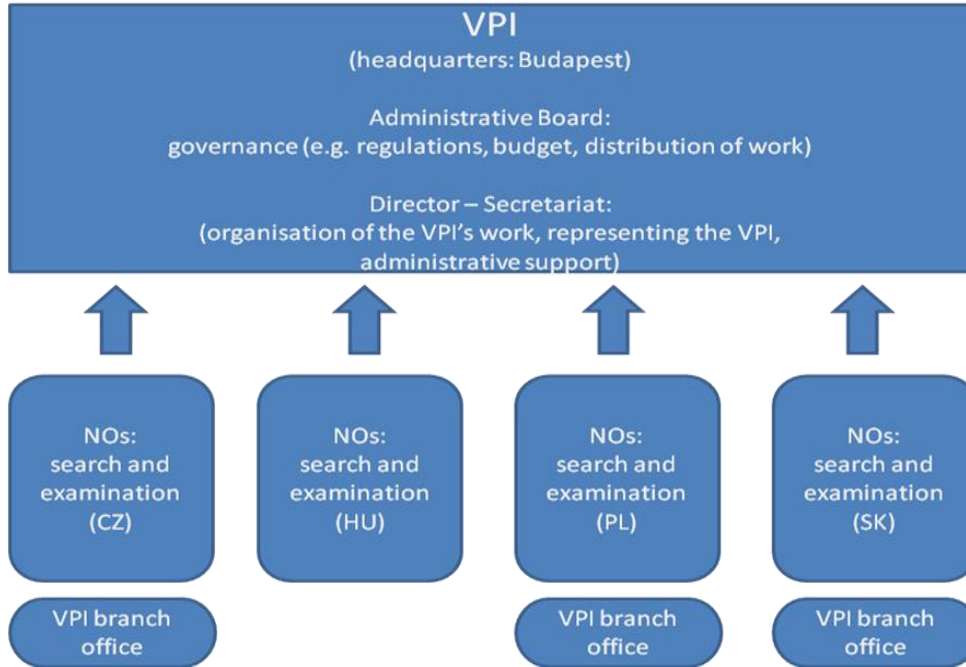
33. وستتبع بنية معهد فيسغراد النموذج المطبق والناجح في معهد بلدان الشمال للبراءات. وعليه، سيعهد بالإشراف على معهد فيسغراد كمنظمة دولية لمجلس إدارته المؤلف من ممثلي الدول المتعاقدة، وسيتولى رئاسة أمانة المعهد المدير الذي سيكون

مسؤولاً على المنظمة وتدير عملها اليومي والدعم الإداري لعمل المعهد. وسيكون كل من الأمانة والمدير حلقة وصل مع جميع الأطراف الخارجية، بما فيها المكتب الدولي لليويو والمكاتب الوطنية العاملة كمكاتب لتسلم الطلبات وربّما أيضاً سائر الشركاء الدوليين ومستخدمي خدمات المعهد فيما يتعلق بالبراءات. وفي إطار هذا الدراع الحكومي الدولي للمعهد، تعهد للمكاتب الوطنية للدول المتعاقدة مهمات البحث والفحص باسم المعهد. ومن خلال تنسيق الأدوات والممارسات الخاصة بالبحث والفحص وتطبيق إدارة صارمة للجودة على مختلف المراحل الإجرائية، سيضمن المعهد للمودعين خدمات موحّدة ذات جودة عالية في جميع الحالات. ويرد في الجدول 2 التنظيم الإداري للمعهد.

34. والمهمة الرئيسية لمعهد فيسغراد هي العمل كإدارة البحث الدولي وإدارة الفحص التمهيدي الدولي في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات. ومن المقرر أن يقدم المعهد أيضاً أعمال البحث ذات الطابع الدولي والبحث التكميلي الدولي. ويجوز لمجلس الإدارة أيضاً أن يكلف المعهد بمهمات مماثلة أخرى في مجال البراءات كما يجوز له أن يصرح لمدير المعهد بإبرام اتفاقات في ذلك الشأن باسم المعهد.

35. وسيقوم تشغيل معهد فيسغراد على التعاون فيما بين المكاتب الوطنية للملكية الصناعية في الدول المتعاقدة، مما سيضمن الأداء السلس لجميع مهماته الأساسية. وبفضل ضمّ موارد المكاتب في مجال البحث والفحص تحت مظلة المعهد، من المتوقع أن تحقق المكاتب المشاركة قدراً كبيراً من التكامل وتعميق التخصص في مجالات التكنولوجيا التي يرحى فيها البحث والفحص. وفي ظل بنية المعهد الإدارية، ستتولى المكاتب الوطنية للملكية الفكرية التابعة للدول المتعاقدة إنجاز كل الأنشطة كإدارة للبحث والفحص وأية مهمات أخرى تسند إليه، وسيكون ذلك بالنيابة عنه وتحت مراقبته الكاملة وفقاً للأحكام والشروط التي يضعها مجلس إدارة المعهد.

الجدول 2 - التنظيم الإداري لبنية معهد فيسغراد للبراءات⁴



36. وعبء العمل الإجمالي للمعهد كإدارة بحث وإدارة فحص سيكون من الطلبات المودعة بناء على المعاهدة من منطقة أوروبا الوسطى (الجمهورية التشيكية وهنغاريا ومجموعة بولندا والجمهورية السلوفاكية، ويضاف إليها رهن قرارها كل من هنغاريا وليتوانيا ورومانيا وصربيا وسلوفينيا).

⁴ بناء على المادة 4 من اتفاق فيسغراد، يكون مقر معهد فيسغراد للبراءات في بودابست، ويكون للمعهد مكتب فرعي في كل واحدة من الدول المتعاقدة.

37. وسيضع مجلس إدارة معهد فيسغراد معايير توزيع العمل الذي تنجزه المكاتب الوطنية المشاركة. واتفقت الأطراف على أن تكون معايير توزيع العمل منصفة وعادلة ووجبة ومتكافئة. وعند توزيع طلبات البحث والفحص التي يستلمها المعهد على المكاتب المشاركة - سواء كانت طلبات المعاهدة أو طلبات إجرائية - ستطبق المعايير الرئيسية التالية: الخبرة التقنية ولغة الوثائق المقدمة والكفاءات المتفرعة في المجال التقني المعني. وستسند المهام المتعلقة بالطلبات والوثائق الواردة مع مراعاة تلك المعايير المذكورة. ولهذا الغرض سوف يجري المعهد تقييماً للمجالات التقنية التي يغطيها فاحصو البراءات في كل مكتب مشارك (بعبارة أخرى، سيرسم "خارطة كفاءات" الفاحصين). وسيجرى هذا التقييم على كل فاحص باستعمال رموز التصنيف الدولي للبراءات فيما يتعلق بالمجالات التقنية المتصلة بمعارفهم التقنية. وسيضم المعهد كفاءات متبادلة في معظم المجالات التقنية نظراً إلى عدد الفاحصين المتفرعين وبالنظر إلى أن بعض الفاحصين يحملون كفاءات نظامية في أكثر من مجال تقني. وينسحب هذا أيضاً على الجوانب اللغوية في أنشطة المعهد، إذ تمكن كفاءات الفاحصين اللغوية من تحقيق ذلك التبادل أيضاً (مثلاً إتقان اللغة الهنغارية في مكتب سلوفاكيا أو إتقان اللغة السلوفاكية في المكتب الهنغاري أو البولندي). وكل هذه المرونة الموجودة حالياً سوف تساعد كثيراً على توزيع عبء عمل المعهد بطريقة مثلى، وكل ذلك يكون تحت مسؤولية مدير المعهد والأمانة.

ثانياً شروط التعيين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي

1.2 استيفاء شروط التعيين كإدارة بحت وإدارة فحص

38. بناء على المادة 16(2)(ج) من معاهدة التعاون بشأن البراءات، وفيما يتعلق بإدارات البحث الدولي، "تنص اللائحة التنفيذية على المتطلبات الدنيا، لا سيما بالنسبة إلى اليد العاملة والوثائق، التي يجب أن يستوفها قبل التعيين كل مكتب أو منظمة، والتي يجب أن يواصل على استيفائها طوال فترة التعيين." وتلك المتطلبات الدنيا محددة في القاعدة 1.36 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات. وهي كالاتي:

- يجب أن تضم إدارة البحث 100 موظف على الأقل يشتغلون طوال ساعات الدوام العادية، ويملكون المؤهلات التقنية اللازمة لإجراء البحوث.
- يجب أن يكون في حوزة إدارة البحث على الأقل الحد الأدنى لمجموعة الوثائق المشار إليه في القاعدة 34 أو يكون في إمكانها الحصول عليه، على أن يكون مرتباً على الوجه السليم لأغراض البحث على ورق أو بطاقات مصغرة أو دعامة إلكترونية.
- يجب أن يكون تحت تصرف إدارة البحث موظفون قادرون على البحث في المجالات التقنية المطلوب بحثها، وملمون باللغات الضرورية على الأقل لفهم اللغات المحرر بها أو المترجم إليها الحد الأدنى لمجموعة الوثائق.
- يجب أن يكون لدى إدارة البحث نظام لإدارة الجودة وترتيبات داخلية للمراجعة وفقاً لقواعد البحث الدولي المشتركة.
- يجب أن تكون إدارة البحث معينة كإدارة للفحص التمهيدي الدولي.

39. والشروط الدنيا المطلوبة من إدارة الفحص التمهيدي الدولي والمعرفة في القاعدة 1.63 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات هي مطابقة للشروط السارية على إدارات البحث الدولي.

40. ومثلما سبق تفصيله في الفصل السابق، سوف يستغل المعهد التكامل المحقق بضمّ الموارد المشتركة للمكاتب الوطنية المشاركة. وسيمكنه ذلك من استيفاء جميع المعايير اللازمة لكي يصبح إدارة للبحث وإدارة للفحص وأن يؤدي دوره كإدارة بما يستوفي جميع الشروط المطلوبة. وترد أدناه المعلومات الداعمة لمؤهلات المعهد فيما يخص:

- موارد البحث والفحص ومؤهلات الفاحصين؛
- النفاذ إلى الوثائق لأغراض البحث والفحص؛
- نظام إدارة الجودة وترتيبات داخلية للمراجعة، بما في ذلك تلك المطبقة في المكاتب الوطنية المشاركة.

2.2 الفاحصون والأدوات المستخدمة

41. إن الإسهام الأكبر في ضمان جودة البحث والفحص هو الاستعانة بموظفين ذوي مؤهلات تقنية وكفاءات عالية. ويعرض هذا الفصل معلومات عن عدد الفاحصين المتوفرين لدى المعهد كإدارة بحث وإدارة فحص وعن مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم اللغوية بالإضافة إلى معلومات عن البرامج التدريبية.
42. وسيضم المعهد في عمله كإدارة بحث وإدارة فحص في الإجمال 185 فاحصا متفرغا و10 إلى 12 فاحصا لنصف الوقت، كلهم قادرين على البحث والفحص في جميع المجالات التقنية. ويملكون جميع المؤهلات التقنية والكافية والخبرة اللازمة لإجراء عمليات بحث وفحص عالية الجودة بطريقة فعالة وضمن الآجال المحددة. وجميعهم حاملون لشهادات الماجستير أو الدكتوراه وأكملوا برامج تدريبية شاملة ومكثفة وفقا لمنهجية منظمة، واجتازوا الاختبارات اللازمة قبل تعيينهم كفاحصين. واستفاد معظمهم أيضا من البرامج التدريبية التي ينظمها كل من الويبو والمكتب الأوروبي للبراءات ومكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية وسائر الإدارات الدولية والمكاتب الوطنية فضلا عن الجامعات ومؤسسات التدريب المتخصصة في الملكية الفكرية. ومن المقرر أيضا تدريب فاحصي المعهد في إطار التعاون القائم مع مكتب اليابان للبراءات ومعهد بلدان الشمال للبراءات كما ذكرناه في الفصل 2.1. وضمان التحسين المتواصل لمهارات فاحصي معهد فيسغراد وكفاءاتهم وتجديد معارفهم التقنية باستمرار، سيضع لهم مجلس الإدارة إطارا تدريبيا لضمان التخطيط الملائم والاستفادة بفعالية من مختلف فرص التدريب. وسينظم المعهد أيضا برامج لتبادل الفاحصين واجتماعات دورية بغية تعزيز الانساق في ممارسات البحث والفحص.
43. ويضيف فاحصو المعهد إلى كفاءاتهم في إتقان لغاتهم الأصلية (التشيكية والهنغارية والبولندية والسلوفاكية) إلما شاملا باللغة الإنجليزية ومعظمهم يتقن الألمانية و/أو الفرنسية. أضف إلى ذلك لغات أخرى يفهمونها أو يستخدمونها وهي الكرواتية والإيطالية واليابانية والروسية والإسبانية والسويدية.

44. وسيحصل فاحصو المعهد على الموارد الملائمة لإنجاز العمل الجيد: مبادئ إرشادية وبرامج معلوماتية وأدوات البحث والفحص.

45. وعند الحاجة، يمكن لمعهد فيسغراد والدول المتعاقدة تقديم معلومات إضافية وتفاصيل أكثر عن عدد الفاحصين المتاحين للمعهد كإدارة بحث وإدارة فحص وعن مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم اللغوية وعن برامج التدريب والبرامج المعلوماتية وسائر الأدوات الداعمة لأعمال البحث والفحص.

3.2 أنظمة البحث والحد الأدنى للوثائق لبناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

46. لكل واحد من المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد مجموعة من معلومات البراءات والكتابات العلمية ومنصات البحث والروابط المتاحة للفاحصين. ولأن البلدان الأربعة هي أيضا من الدول المتعاقدة بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات، فإن المكاتب المشاركة في المعهد لها نفاذ إلى شبكة EPOQUENET والعديد من منصات البحث التجارية الأخرى:

(أ) شبكة EPOQUENET هي أداة تتيح النفاذ إلى جميع قواعد بيانات البراءات بما يتوافق مع الحد الأدنى للوثائق بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، والنفاذ إلى معظم قواعد البيانات بشأن الوثائق غير البراءات وقواعد البيانات التجارية (مثل WPI).

(ب) وبلاستعانة ببرمجية STN Express، يمكن البحث في قاعدة البيانات الدولية STN، ويتاح أيضا النفاذ إلى مزيد من قواعد بيانات البراءات وقواعد بيانات الوثائق غير البراءات وقواعد البيانات التجارية من تومسون رويترز بواسطة تومسون إنوفيشن. ويستخدم نظام STN أساسا في البحث الهيكلي (مثل سجل CAP وسجل CAS) في مجال الكيمياء والصيدلة والبحث في تسلسلات الحمض الأميني (سجلات CAS و USGENE® و PCTGen و DGene) في مجال البيوتكنولوجيا.

(ج) ويمكن البحث في قواعد بيانات وثائق غير البراءات، مثل MEDLINE و ELSEVIER و EMBASE و IEEE و PUBCHEM عن طريق شبكة EPOQUENET أو نظام STN أو بالبحث المباشر على الإنترنت.

(د) ويمكن البحث في وثائق البراءات ونماذج المنفعة لأكثر من 80 بلدا وإدارة اعتبارا من عام 1920 والبحث فيها بواسطة أقراص مدمجة (CD/DVD) في جميع المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد.

(هـ) وللمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد أيضا النفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات ونماذج المنفعة الوطنية المستلمة من مختلف مكاتب الملكية الفكرية الأخرى، عبر قواعد بيانات وطنية على الإنترنت.

(و) وبالإضافة إلى قواعد البيانات الإلكترونية المذكورة، يمكن الاطلاع لدى مكاتب المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد على النشرات والمجلات الرسمية من العالم بأسره فضلا عن الكتب في مختلف مجالات التكنولوجيا والعلوم والقانون وعلم اللغة. ويضاف إلى ذلك أعداد كبيرة من المجلات والدوريات المتخصصة.

(ز) ولكل واحد من المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد نفاذ إلى جميع قواعد بيانات أنظمة التصنيف. ويستخدم الفاحصون أنظمة التصنيف يوميا في أعمال البحث. وفاحصوا المعهد ملمون أيضا بنظام التصنيف الدولي للبراءات (IPC) ونظام تصنيف البراءات التعاوني (CPC).

47. وتعمل المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد باستمرار على استعراض نفاذها إلى قواعد بيانات الوثائق غير البراءات وتحسين إجراءات البحث بإضافة قواعد بيانات ومصادر معلومات جديدة. ويسهم هذا في إقامة معايير عالية لإجراءات البحث والحفاظ عليها.

48. ويشارك فاحصو المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد في الدورات التدريبية والندوات المتعلقة بالبحث في البراءات، بما فيها تلك المتعلقة بالاستخدام الفعال لقواعد بيانات البراءات والوثائق غير البراءات.

49. ومنصات البحث المذكورة أعلاه تتيح لكل فاحص النفاذ، على الأقل، إلى الحد الأدنى من الوثائق المنصوص عليه في القاعدة 34 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات.

4.2 نظام إدارة الجودة وترتيبات المراجعة الداخلية

50. يرد في الفقرة (د) من التفاهم بشأن إجراءات تعيين الإدارات الدولية، الذي اعتمده جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في دورتها السادسة والأربعين في سبتمبر 2014 (المشار إليه فيما يلي بعبارة "تفاهم معاهدة البراءات 2014")⁵،

توضيح للشرط الذي يقتضي من المكاتب الوطنية أو المنظمات الحكومية الدولية التي تلتزم التعميم أن يكون لديها نظام لإدارة الجودة وترتيبات المراجعة الداخلية وفقاً للقواعد المشتركة بشأن البحث الدولي. ويرد فيها أنه في حال لم يكن ذلك النظام قائماً في وقت التعميم في الجمعية، فيكفي أن يكون التخطيط لذلك النظام قد اكتمل، ويجتد أن تكون أنظمة مماثلة مطبقة على أعمال البحث والفحص الوطني كي تبرهن على امتلاك التجربة اللازمة.

51. وسيضع معهد فيسغراد نظاماً لإدارة الجودة يشمل جميع الخدمات التي يقدمها للمستخدمين. وسيشمل معالجة طلبات معاهدة البراءات في المرحلة الدولية وطلبات البحث ذات الطابع الدولي في الطلبات الوطنية والعمل التعاقدية والخدمات الإجرائية. وسيكون التخطيط لإقامة النظام كاملاً مكتملاً في حين التعميم من قبل جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في أكتوبر 2015. وسيكون نظام إدارة الجودة لمعهد فيسغراد مستوفياً لمعيار الجودة الدولي ISO 9001.

52. وسيقوم تطبيق نظام إدارة الجودة في معهد فيسغراد على تحديد جميع عناصر النظام الضرورية (المشاركون، الموردون، المستخدمون) ومطالب الزبائن. وستوضع العمليات والإجراءات على مختلف المستويات، مثل الحوكمة (الإدارة العليا) وإجراءات الأنشطة الأساسية وإجراءات الدعم (التشغيل). وستدوّن كل السياسات والعمليات والإجراءات ضمن نظام إدارة الجودة. وسينفذ النظام وفقاً لتعليمات مفصلة ومفهومة وعملية بغية تحقيق أهداف الجودة المطلوبة. وستوضع آلية للمراجعة من أجل رصد استيفاء معايير الجودة وسيؤسس فريق مشترك داخل المعهد يعنى بالمراجعة الداخلية. وسيخضع العمل للمراجعة الخارجية على نحو دوري، فضلاً عن عمليات التدقيق الداخلي.

53. والمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد لها أنظمتها الخاصة بإدارة الجودة التي تشمل إجراءات منح البراءات الوطنية. وتستوفي أنظمة المكاتب الأربعة معيار الجودة الدولي (ISO) ولها مبادئ وأهداف متقاربة جداً. وسيستند نظام إدارة الجودة في المعهد إلى الأنظمة التي تطبقها المكاتب الوطنية المشاركة وسيوسّع نطاقه كي يغطي إجراءات المرحلة الدولية في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات وكي يستوفي أيضاً المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص الدولي بناءً على المعاهدة ذاتها (PCT/GL/ISPE). وستخضع معايير الجودة وإجراءاتها للتنسيق فيما يتعلق بجميع جوانب العمل في إطار المعاهدة وستوضع على مستوى المعايير والممارسات المحددة وفقاً للمعاهدة وتلك التي يطبقها المكتب الأوروبي للبراءات. (المزيد من التفاصيل، انظر الملحق الأول).

54. واستمرارية الجودة وثباتها شرط لا بدّ للمعهد أن يستوفيه كي يؤدي مهماتهم. والهدف الأهم الذي يسعى المعهد إلى تحقيقه هو تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة للمستخدمين والشركاء وضمان الاستمرارية لهذا الأداء عالي الجودة. ويتعين على معهد فيسغراد أن يقدم منتجات وخدمات بحث وفحص عالية الجودة كي يمكن الزبائن من اتخاذ قرارات على أسس متينة.

55. وللمكاتب المشاركة في المعهد أنظمة متينة لإدارة الجودة تطبقها في أعمالها وخدماتها المتعلقة بالبحث وفحص البراءات. وتضمن هذه الأنظمة جودة جميع الأنشطة الإدارية التي تنجزها المكاتب. ولها أيضاً ترتيبات للمراجعة. وكل المكاتب تستوفي معايير الجودة العالمية ISO 9001.

56. وفي المكتب التشيكي، خلال عام 2014، جاء تأكيد الامتثال للمعايير الدولية ISO في تقرير التدقيق الداخلي المتكامل، وفيما بعد ذلك أجرى المكتب تدقيقات خارجية. وكانت العملية ترمي إلى فحص وظيفة إدارة الأمن وفقاً للمعيار ISO/IEC 27001:2005 وإعادة تصديق نظام إدارة الجودة المعياري وفقاً لمعايير ISO الدولية 9001:2008 و BS OHSAS 18001:2007 و ISO 14001:2004. ولم تكشف التدقيقات عن أية تفاوتات تقتضي اعتماد تدابير تصحيحية. وبالتعاون مع المكتب الأوروبي للبراءات، نفذ المكتب التشيكي المعيار الأوروبي لإدارة الجودة (EQMS).

57. ونقذ المكتب الهنغاري نظاما لإدارة الجودة لوظائفه الخاصة بالبحث وفحص البراءات بما يستوفي المعايير ISO 9001. وكان أول تصديق وفقا للمعايير ISO 9001:2008 صالحا من 2011 حتى 2014، والآن إعادة التصديق تمتد صلاحيتها من 2014 حتى 2017. وبالنسبة إلى إجراءات منح البراءات الوطنية، كان المكتب ينفذ نظام إدارة الجودة EQMS قبل تصديق نظام الإدارة المتكاملة ISO في عام 2010.

58. وحصل المكتب البولندي لأول مرة على شهادة المعيار PN-EN ISO 9001:2009 في يوليو 2011، وكانت صلاحية الشهادة لمدة ثلاث سنوات إلى غاية يوليو 2014. ونظرا إلى العمل المكثف الذي كان المكتب ينجزه من أجل تحسين الإجراءات الداخلية وتغييرها، تم تعليق تمديد شهادة ISO حتى بداية 2015. واستكملت التدقيقات الداخلية والخارجية بحلول 20 مارس 2015، وفي 24 مارس 2015 أصدرت لجنة تقنية تابعة للمركز البولندي للاختبار والتصديق (PCBC) رأيا إيجابيا لمنح الشهادة PN-EN ISO 9001 للمكتب البولندي.

59. وحصل المكتب السلوفاكي على التصديق الأول للمعيار EN ISO 9001:2008 الذي كانت مدة صلاحيته من 2008 إلى 2011، ثم إعادة التصديق من 2011 إلى 2014، ثم إعادة التصديق الثاني إلى غاية 2017. وحصل المكتب على نتيجة إيجابية من تدقيق إعادة التصديق في يونيو 2014 وحصل على شهادة تثبت تنفيذ نظام إدارة الجودة والمحافظة عليه وفقا لمتطلبات المعيار EN ISO 9001:2008.

60. وأنظمة إدارة الجودة للمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد تستوفي حاليا الأحكام المتعلقة بضمان الجودة في المبادئ التوجيهية PCT/GL/ISPE. وأصدر كل واحد من المكاتب المشاركة في المعهد تقريره بناء على الفصل 21 من المبادئ التوجيهية PCT/GL/ISPE ونصوص التقارير منقولة في الوثيقة PCT/CTC/28/3.

5.2 إشراك الإدارات الدولية القائمة في الترتيبات لإجراء التعيين

61. يرد في الفقرة (أ) من تفاهم معاهدة التعاون بشأن البراءات 2014 ما يلي "[...] يُوصى بشدة المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية [...] الذي يطلب التعيين بأن يحصل على المساعدة من إدارة واحدة أو أكثر من الإدارات الدولية القائمة لإعائته على تقييم مدى استيفائه المعايير قبل تقديم الطلب." وبناء على هذه التوصية الجديدة، طلب رؤساء المكاتب الوطنية المشاركة في معهد فيسغراد في فبراير 2015 من مكتب اليابان للبراءات ومعهد بلدان الشمال للبراءات المساعدة على تقييم إلى أي حد يستوفي معهد فيسغراد شروط التعيين كإدارة بحث وإدارة فحص. وجاءت مشاركة المكتب الياباني في إطار مذكرة تعاون بين المكاتب الوطنية للملكية الصناعية في البلدان الأربعة والمكتب الياباني من أجل التعاون في مجال الملكية الفكرية والذي وقع في 23 سبتمبر 2014. وتغطي مذكرة التعاون مجالات متعددة من بينها التعاون فيما يتعلق الدور المقبل للمعهد كإدارة بحث وإدارة فحص ويتعهد فيه المكتب الياباني بمشاهدة تجاربه ومعارفه في العمل كإدارة دولية، مع المكاتب الأربعة في مرحلة أولى ثم مع معهد فيسغراد لاحقا. وطلبت مساعدة معهد بلدان الشمال بالنظر إلى أوجه الشبه الكثيرة مع معهد فيسغراد فيما يتعلق بنيته وتنظيمه الإداري ومبادئه وأهدافه فضلا عن التعاون العريق بين بلدان الشمال والبلدان الأربعة.

62. ومن أجل تقديم المساعدة اللازمة، زار ممثلو المكتب الياباني ومعهد بلدان الشمال مكاتب معهد فيسغراد. وزار خبراء المكتب الياباني المكتب الهنغاري والمكتب السلوفاكي في 10 و11 مارس 2015، وزار خبراء معهد بلدان الشمال المكتب التشيكي والمكتب البولندي في 11 و12 مارس 2015. وكانت هذه الزيارات فرصة للمكاتب الأربعة عرضت فيها مشروع معهد فيسغراد والترتيبات الجارية لأداء مهمات البحث والفحص. وحصل خبراء مكتب اليابان ومعهد بلدان الشمال على الكثير من المعلومات المفصلة حول الطريقة التي سيعمل بها معهد فيسغراد، من خلال المكاتب المشاركة فيه، على استيفاء جميع الشروط اللازمة لتعيينه كإدارة بحث وإدارة فحص. أما ممثلو المكتب الياباني ومعهد بلدان الشمال فقدموا عروضاً مفصلة حول أعمال المكتبين كإدارتين دوليتين. وشرحوا على وجه التحديد أنظمتهم المعلوماتية وأنظمة إدارة الجودة والإجراءات والعمليات

التي يطبقونها في عملهم. وعلى أساس هذه الاجتماعات، أعد خبراء المكاتب تقارير أولية حول كفاءة معهد فيسغراد لاستيفاء شروط التعيين. (يرد التقريران في الملحق الثاني.) ولم يكشفوا عن أية مسألة محدّدة من شأنها أن تلقي بالشك في استيفاء معهد فيسغراد لمعايير التعيين. ومع ذلك، فقد شدّد خبراء المكاتب على ضرورة تطوير الآليات الملائمة على مستوى المعهد ذاته لضمان الانساق في ممارسات البحث والفحص ونتائجها فيما بين المكاتب المشاركة، وضمان السلاسة في سير العمل بين أمانة المعهد والمكاتب المشاركة فيه. وأشاروا أيضاً إلى أنه ينبغي التخطيط لنظام إدارة الجودة بالنسبة إلى المعهد بأعلى قدر ممكن من الدقة بحلول موعد التعيين بالإضافة إلى أنظمة إدارة الجودة المطبقة حالياً في المكاتب المشاركة.

63. والمكتب الياباني ومعهد بلدان الشمال على استعداد لمشاطرة تقييمها لمدى جاهزية معهد فيسغراد للعمل كإدارة بحث وإدارة فحص، بمناسبة دورة اللجنة التقنية PCT/CTC ودورة جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات.

ثالثاً الخلاصة

64. في الختام، توّد الدول المتعاقدة بموجب اتفاق فيسغراد أن تؤكد عن قناعتها بأن معهد فيسغراد سيكون قادراً على استيفاء شروط التعيين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، وأن عمل المعهد كإدارة دولية سيأتي بمساهمة مهمة في النمو الاقتصادي والقدرات التنافسية والابتكار في المنطقة وخارجها وفي التنفيذ الجيد للنظام العالمي في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات.

[يلي ذلك الملحق الأول]

الملحق الأول

إطار مشترك لإدارة الجودة لأغراض
البحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي

تقرير تمهيدي في إطار الفصل 21 من
المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات

من إعداد معهد فيسغراد للبراءات

مقدمة (الفقرات 01.21 إلى 03.21)

1. سيضع معهد فيسغراد للبراءات نظامه الخاص لإدارة الجودة ويشمل جميع خدماته المتقدمة إلى المستخدمين. وسيغطي هذا النظام إجراءات معالجة طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات في المرحلة الدولية وطلبات البحث ذات الطابع الدولي في الطلبات الوطنية والأعمال التعاقدية والخدمات الإجرائية. وسيستكمل التخطيط لنظام الجودة بحلول موعد انعقاد جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في أكتوبر 2015. وسيخضع نظام الجودة للتصديق وفقا لمعيار الجودة ISO 9001.
2. والمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد لها أنظمتها الخاصة بإدارة الجودة التي تشمل إجراءات منح البراءات الوطنية. وتستوفي أنظمة المكاتب الأربعة معيار الجودة الدولي (ISO) ولها مبادئ وأهداف متقاربة جدا. وتضمن هذه الأنظمة جودة جميع الأنشطة الإدارية التي تنجزها المكاتب. ولها أيضا ترتيبات للمراجعة.
3. وسيستند نظام إدارة الجودة في المعهد إلى الأنظمة التي تطبقها المكاتب الوطنية المشاركة وسيوسّع نطاقه كي يغطي إجراءات المرحلة الدولية في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات وكي يستوفي أيضا المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص الدولي بناء على المعاهدة ذاتها (PCT/GL/ISPE). وستخضع معايير الجودة وإجراءاتها للتنسيق فيما يتعلق بجميع جوانب العمل في إطار المعاهدة وستوضع على مستوى المعايير والممارسات المحددة وفقا للمعاهدة وتلك التي يطبقها المكتب الأوروبي للبراءات.

أنظمة إدارة الجودة في المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد للبراءات

4. في المكتب التشيكي، خلال عام 2014، جاء تأكيد الامتثال للمعايير الدولية ISO في تقرير التدقيق الداخلي المتكامل، وفيما بعد ذلك أجرى المكتب تدقيقات خارجية. وكانت العملية ترمي إلى فحص وظيفة إدارة الأمن وفقا للمعيار ISO/IEC 27001:2005 وإعادة تصديق نظام إدارة الجودة المعياري وفقا لمعايير ISO الدولية 9001:2008 و BS OHSAS 18001:2007 و ISO 14001:2004. ولم تكشف التدقيقات عن أية تفاوتات تقتضي اعتماد تدابير تصحيحية. وبالتعاون مع المكتب الأوروبي للبراءات، نقد المكتب التشيكي المعيار الأوروبي لإدارة الجودة (EQMS).
5. ونقد المكتب الهنغاري نظاما لإدارة الجودة لوظائفه الخاصة بالبحث وفحص البراءات بما يستوفي المعايير ISO 9001. وكان أول تصديق وفقا للمعايير ISO 9001:2008 صالحا من 2011 حتى 2014، والآن إعادة التصديق تمتد صلاحيتها من 2014 حتى 2017. وبالنسبة إلى إجراءات منح البراءات الوطنية، كان المكتب ينقد نظام إدارة الجودة EQMS قبل تصديق نظام الإدارة المتكاملة ISO في عام 2010.

6. وحصل المكتب البولندي لأول مرة على شهادة المعيار PN-EN ISO 9001:2009 في يوليو 2011، وكانت صلاحية الشهادة لمدة ثلاث سنوات إلى غاية يوليو 2014. ونظرا إلى العمل المكثف الذي كان المكتب ينجزه من أجل تحسين الإجراءات الداخلية وتغييرها، تم تعليق تمديد شهادة ISO حتى بداية 2015. واستكملت التدقيقات الداخلية والخارجية بحلول 20 مارس 2015، وفي 24 مارس 2015 أصدرت لجنة تقنية تابعة للمركز البولندي للاختبار والتصديق (PCBC) رأيا إيجابيا لمنح الشهادة PN-EN ISO 9001 إلى المكتب البولندي.

7. وحصل المكتب السلوفاكي على التصديق الأول للمعيار EN ISO 9001:2008 الذي كانت مدة صلاحيته من 2008 إلى 2011، ثم إعادة التصديق من 2011 إلى 2014، ثم إعادة التصديق الثاني إلى غاية 2017. وحصل المكتب على نتيجة إيجابية من تدقيق إعادة التصديق في يونيو 2014 وحصل على شهادة تثبت تنفيذ نظام إدارة الجودة والمحافظة عليه وفقا لمتطلبات المعيار EN ISO 9001:2008.

أهداف نظام إدارة الجودة لمعهد فيسغراد للبراءات

8. سيستند نظام إدارة الجودة في المعهد إلى الأنظمة التي تطبقها المكاتب الوطنية المشاركة وسيوسّع نطاقه كي يغطي إجراءات المرحلة الدولية في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات وكي يستوفي أيضا المبادئ التوجيهية للبحث الدولي والفحص الدولي بناء على المعاهدة ذاتها (PCT/GL/ISPE). وستخضع معايير الجودة وإجراءاتها للتنسيق فيما يتعلق بجميع جوانب العمل في إطار المعاهدة وسيعزز التعاون فيما بين المكاتب الوطنية المشاركة بغية مواصلة تنسيق إجراءاتها فيما يتعلق بالبراءات.

9. واستمرارية الجودة وثباتها شرط لا بدّ للمعهد أن يستوفيه كي يؤدي مهماتهم. والهدف الأهم الذي يسعى المعهد إلى تحقيقه هو تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة للمستخدمين والشركاء وضمان الاستمرارية لهذا الأداء عالي الجودة. ويتعين على معهد فيسغراد أن يقدم منتجات وخدمات بحث وفحص عالية الجودة كي يمكن الزبائن من اتخاذ قرارات على أسس متينة.

10. والشروط الضرورية لأداء عمل عالي الجودة هي الكفاءات المكتسبة وعدد الفاحصين المتفرغين ذوي المؤهلات التقنية والتدريب اللازم بالإضافة إلى النفاذ إلى الحد الأدنى للوثائق المنصوص عليه في معاهدة البراءات. وسوف يستوفي المعهد متطلبات الحد الأدنى للوثائق بناء على معاهدة البراءات فيما يتعلق بهذه الجوانب بحلول موعد تعيينه كإدارة بحث وإدارة فحص. وترد في الفصل 2.2 من المرفق الثاني للوثيقة PCT/CTC/28/2 معلومات عن عدد الفاحصين المتاحين للمعهد مع بيان مؤهلاتهم وخبراتهم وكفاءاتهم اللغوية والبرامج التدريبية. ويبيّن الفصل 3.2 من المرفق الثاني للوثيقة PCT/CTC/28/2 أن كل واحد من المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد يتيح للفاحصين مجموعة متنوعة من المعلومات المتعلقة بالبراءات والإصدارات العلمية ومنصات البحث والروابط الإلكترونية. ولأن البلدان الأربعة هي أيضا من الدول المتعاقدة بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات، فإن المكاتب المشاركة في المعهد لها نفاذ إلى شبكة EPOQUENET والعديد من منصات البحث التجارية الأخرى.

1. القيادة والسياسة العامة (الفقرات 04.21 إلى 09.21)

11. يسعى معهد فيسغراد للبراءات إلى تحقيق هدف على مستوى السياسة العامة وهو توفير منتجات وخدمات محنية وعالية الجودة في البحث والفحص كإدارة للبحث والفحص بالتعاون الوثيق مع المكاتب الوطنية المشاركة. وبذلك، سوف يساهم المعهد في حفز الابتكار والإبداع ورفع القدرات التنافسية والنمو الاقتصادي في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية وتحسين الجودة والفعالية في نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات.

12. ويسعى المعهد إلى تحقيق هدف مهم آخر وهو الإتيان بمساهمة إيجابية في تطوير نظام براءات أوروبي متسق وفعال قائم على الاتفاقية الأوروبية للبراءات وعلى التعاون العريق بين المكتب الأوروبي للبراءات والمكاتب الوطنية.
13. وستكون هذه الأهداف مجسّدة في سياسة المعهد العامة بشأن الجودة والتي سيعتمدها مجلس إدارة المعهد ومديره. وستكون السياسة العامة بشأن الجودة إطاراً عاماً لوضع تعليمات مفصلة وتقديم توجيهات للموظفين والموردين في أعمالهم اليومية. وستعبر عن التزام المعهد بتلبية احتياجات أصحاب المصالح بل وتحقيق ما يتجاوز تطلعاتهم.
14. وستتولى مجلس الإدارة والمدير أيضاً مسؤولية تعيين الهيئات والأفراد القائمين على نظام إدارة الجودة.
15. ولما يحين وقت تشغيل معهد فيسغراد، سيكون فريق إدارة الجودة في المعهد مؤلفاً من خبراء في إدارة الجودة من كل واحد من المكاتب المشاركة. وستعين أن يكفل نظام الجودة استيفاء متطلبات الفصل 21 من المبادئ التوجيهية PCT/GL/ISPE في إجراءات العمل وجميع الوثائق الداعمة ونظام إدارة الجودة أيضاً. وسيكلف الفريق أيضاً بالتدقيق مرتين كل سنة في عمليات مراقبة الجودة لمنتجات المعهد انطلاقاً من عينات عرضية. وسيكون الفريق مسؤولاً أيضاً على تحضير المعهد للحصول على التصديق وفقاً للمعايير الدولية ISO.
16. وسيقوم تطبيق نظام إدارة الجودة في معهد فيسغراد على تحديد جميع عناصر النظام الضرورية (المشاركين، الموردون، المستخدمون) ومطالب الزبائن. وستوضع العمليات والإجراءات على مختلف المستويات، مثل الحوكمة (الإدارة العليا) وإجراءات الأنشطة الأساسية وإجراءات الدعم (التشغيل). وستدوّن كل السياسات والعمليات والإجراءات ضمن نظام إدارة الجودة. وسينفذ النظام وفقاً لتعليمات مفصلة ومفهومة وعملية بغية تحقيق أهداف الجودة المطلوبة. وسيكون نظام إدارة الجودة متوافقاً وشروط الفصل 21 من المبادئ التوجيهية PCT/GL/ISPE وسيضمن أداء عمل المعهد بطريقة موحدة وعلى مستوى جودة عالية باستمرار.
17. وسيخضع العمل للمراجعة الخارجية والداخلية على نحو دوري لضمان حسن تشغيل نظام إدارة الجودة.
18. ومن المقرر إعداد دليل إدارة الجودة حتى أكتوبر 2015، بحيث يكون جاهزاً عند تعيين المعهد كإدارة للبحث وإدارة للفحص من قبل جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في أكتوبر 2015.

2. الموارد – البنية التحتية (الفقرات 10.21 – 14.21)

19. سيتوفر المعهد على البنية التحتية والموارد لدعم عملية البحث والفحص بلا انقطاع مع استيعاب مقتضيات التغيرات في عبء العمل واستيفاء متطلبات إدارة الجودة. وسيستوفي المعهد شروط الحد الأدنى للوثائق المنصوص عليه في معاهدة التعاون بشأن البراءات فيما يتعلق بالموارد البشرية والمادية في إطار الفصل 21 من المبادئ التوجيهية PCT/GL/ISPE.
- الموارد البشرية
20. سيضم المعهد في عمله كإدارة بحث وإدارة فحص في الإجمال 185 فاحصاً متفرغاً و10 إلى 12 فاحصاً لنصف الوقت، كلهم قادرين على البحث والفحص في جميع المجالات التقنية. ويملكون جميع المؤهلات التقنية الكافية والخبرة اللازمة لإجراء عمليات بحث وفحص عالية الجودة بطريقة فعالة وضمن الآجال المحددة. وجميعهم حاملون لشهادات الماجستير أو الدكتوراه وأكملوا برامج تدريبية شاملة ومكثفة وفقاً لمنهجية منظمة، واجتازوا الاختبارات اللازمة قبل تعيينهم كفاحصين. واستفاد معظمهم أيضاً من البرامج التدريبية التي ينظمها كل من الويبو والمكتب الأوروبي للبراءات ومكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية وسائر الإدارات الدولية والمكاتب الوطنية فضلاً عن الجامعات ومؤسسات التدريب المتخصصة في الملكية الفكرية. ومن المقرر أيضاً تدريب فاحصي المعهد في إطار التعاون القائم مع مكتب اليابان للبراءات ومعهد بلدان الشمال للبراءات كما ذكرناه في الفصل 2.1 من المرفق الثاني للوثيقة PCT/CTC/28/2. ولضمان التحسين المتواصل

لمهارات فاحصي معهد فيسغراد وكفاءاتهم وتجديد معارفهم التقنية باستمرار، سيضع لهم مجلس الإدارة إطاراً تدريبياً لضمان التخطيط الملائم والاستفادة بفعالية من مختلف فرص التدريب. وسيُنظم المعهد أيضاً برامج لتبادل الفاحصين واجتماعات دورية بغية تعزيز الاتساق في ممارسات البحث والفحص.

21. ويضيف فاحصو المعهد إلى كفاءاتهم في إتقان لغاتهم الأصلية (التشيكية والهنغارية والبولندية والسلوفاكية) إلماماً ممتازاً باللغة الإنجليزية ومعظمهم يتقن الألمانية و/أو الفرنسية. أضف إلى ذلك لغات أخرى يفهمونها أو يستخدمونها وهي الكرواتية والإيطالية واليابانية والروسية والإسبانية والسويدية.

22. وسيحصل فاحصو المعهد على الموارد الملائمة لإنجاز العمل الجيد: مبادئ إرشادية وبرامج معلوماتية وأدوات البحث والفحص.

23. وسيضع مجلس إدارة معهد فيسغراد معايير توزيع العمل الذي تنجزه المكاتب الوطنية المشاركة. واتفقت الأطراف على أن تكون معايير توزيع العمل منصفة وعادلة ووجبة ومتكافئة. وعند توزيع طلبات البحث والفحص التي يستلمها المعهد على المكاتب المشاركة - سواء كانت طلبات المعاهدة أو طلبات إجرائية - ستطبق المعايير الرئيسية التالية: الخبرة التقنية ولغة الوثائق المقدمة والكفاءات المتفرغة في المجال التقني المعني. وستسند المهام المتعلقة بالطلبات والوثائق الواردة مع مراعاة تلك المعايير المذكورة. ولهذا الغرض سوف يجري المعهد تقييماً للمجالات التقنية التي يغطيها فاحصو البراءات في كل مكتب مشارك (بعبارة أخرى، سيرسم "خارطة كفاءات" الفاحصين). وسيجرى هذا التقييم على كل فاحص باستعمال رموز التصنيف الدولي للبراءات فيما يتعلق بالمجالات التقنية المتصلة بمعارفهم التقنية. وسيضم المعهد كفاءات متبادلة في معظم المجالات التقنية نظراً إلى عدد الفاحصين المتفرغين وبالنظر إلى أن بعض الفاحصين يحملون كفاءات نظامية في أكثر من مجال تقني. وينسحب هذا أيضاً على الجوانب اللغوية في أنشطة المعهد، إذ تمكن كفاءات الفاحصين اللغوية من تحقيق ذلك التبادل أيضاً (مثلاً إتقان اللغة الهنغارية في مكتب سلوفاكيا أو إتقان اللغة السلوفاكية في المكتب الهنغاري أو البولندي). وكل هذه المرونة الموجودة حالياً سوف تساعد كثيراً على توزيع عبء عمل المعهد بطريقة مثلى، وكل ذلك يكون تحت مسؤولية مدير المعهد والأمانة.

24. وسيكون للمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد العدد الملائم من الموظفين المؤهلين في الخدمات الإدارية لدعم عمليات البحث والفحص.

الموارد المادية

25. ستتاح لمعهد فيسغراد أجهزة ومرافق بالاعتماد على البنية التحتية الحالية للمكاتب المشاركة. وستتاح نظام معلوماتي (أجهزة وبرمجيات) للمعهد بحلول موعد تشغيله، وسيتمكن من دعم عمليات البحث والفحص وتسهيل التعاون وتوزيع العمل وإدارة أعمال المكاتب بأعلى قدر من الفعالية. وسيتمكن هذا النظام المعلوماتي من استيفاء شروط الأمن المعلوماتي. وتتيح المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد أفضل الممارسات لاستخدام الموارد المعلوماتية.

26. ولكل واحد من المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد مجموعة من معلومات البراءات والكتابات العلمية ومنصات البحث والروابط المتاحة للفاحصين. ولأن البلدان الأربعة هي أيضاً من الدول المتعاقدة بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات، فإن المكاتب المشاركة في المعهد لها نفاذ إلى شبكة EPOQUENET والعديد من منصات البحث التجارية الأخرى:

(أ) شبكة EPOQUENET هي أداة تتيح النفاذ إلى جميع قواعد بيانات البراءات بما يتوافق مع الحد الأدنى للوثائق بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، والنفاذ إلى معظم قواعد البيانات بشأن الوثائق غير البراءات وقواعد البيانات التجارية (مثل WPI).

(ب) وبالإستعانة ببرمجية STN Express، يمكن البحث في قاعدة البيانات الدولية STN، ويتاح أيضا النفاذ إلى مزيد من قواعد بيانات البراءات وقواعد بيانات الوثائق غير البراءات وقواعد البيانات التجارية من تومسون رويترز بواسطة تومسون إنوفيشن. ويستخدم نظام STN أساسا في البحث الهيكلي (مثل سجل CAP وسجل CAS) في مجال الكيمياء والصيدلة والبحث في تسلسلات الحمض الأميني (سجلات CAS و USGENE® و PCTGen و DGene) في مجال البيوتكنولوجيا.

(ج) ويمكن البحث في قواعد بيانات وثائق غير البراءات، مثل MEDLINE و ELSEVIER و EMBASE و IEEE و PUBCHEM عن طريق شبكة EPOQUENET أو نظام STN أو بالبحث المباشر على الإنترنت.

(د) ويمكن البحث في وثائق البراءات ونماذج المنفعة لأكثر من 80 بلدا وإدارة اعتبارا من عام 1920 والبحث فيها بواسطة أقراص مدججة (CD/DVD) في جميع المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد.

(هـ) وللمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد أيضا النفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات ونماذج المنفعة الوطنية المستلمة من مختلف مكاتب الملكية الفكرية الأخرى، عبر قواعد بيانات وطنية على الإنترنت.

(و) وبالإضافة إلى قواعد البيانات الإلكترونية المذكورة، يمكن الاطلاع لدى مكاتب المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد على النشرات والمجلات الرسمية من العالم بأسره فضلا عن الكتب في مختلف مجالات التكنولوجيا والعلوم والقانون وعلم اللغة. ويضاف إلى ذلك أعداد كبيرة من المجلات والدوريات المتخصصة.

(ز) ولكل واحد من المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد نفاذ إلى جميع قواعد بيانات أنظمة التصنيف. ويستخدم الفاحصون أنظمة التصنيف يوميا في أعمال البحث. وفاحصوا المعهد ملمون أيضا بنظام التصنيف الدولي للبراءات (IPC) ونظام تصنيف البراءات التعاوني (CPC).

27. وتعمل المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد باستمرار على استعراض نفاذها إلى قواعد بيانات الوثائق غير البراءات وتحسين إجراءات البحث بإضافة قواعد بيانات ومصادر معلومات جديدة. ويسهم هذا في إقامة معايير عالية لإجراءات البحث والحفاظ عليها.

28. ويشارك فاحصو المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد في الدورات التدريبية والندوات المتعلقة بالبحث في البراءات، بما فيها تلك المتعلقة بالاستخدام الفعال لقواعد بيانات البراءات والوثائق غير البراءات.

29. ومنصات البحث المذكورة أعلاه تتيح لكل فاحص النفاذ، على الأقل، إلى الحد الأدنى من الوثائق المنصوص عليه في القاعدة 34 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات.

3. تنظيم عبء العمل الإداري (الفقرة 15.21)

30. يتولى المدير وأمانة المعهد تنظيم عبء العمل الإداري الذي يوزع فيما بين المكاتب المشاركة.

31. وستكون للمعهد آلية مناسبة وفعالة ومنسقة للمراقبة من أجل ضمان إصدار تقارير البحث والفحص في الآجال المحددة وفقا لمعايير الجودة المعتمدة. وفي إطار معايير موحدة، ستكون المكاتب المشاركة مسؤولة على أعمال الرصد وإعداد التقارير. وستعد تقارير إحصائية حول الأداء على فترات محددة.

4. ضمان الجودة (الفقرة 16.21)

32. الهدف الذي يسعى المعهد إلى بلوغه في مجال الجودة هو إصدار تقارير بحث وتقارير فحص عالية الجودة في الآجال المقررة. وسيعرض وصف مفصل لعمليات البحث والفحص في وثيقة شاملة تحدّد مؤشرات الأداء (P) والوقت (T) والجودة (Q). وسيضع المعهد نظاما داخليا لضمان الجودة يساعد على رصد تحقيق المؤشرات المحدّدة والامتثال للمبادئ التوجيهية PCT/GL/ISPE.

33. وستوضع تدابير موحّدة لضمان الجودة بالاستناد إلى أفضل الممارسات للمكاتب المشاركة. وستتاح مبادئ توجيهية بشأن البحث والفحص للمستخدمين الداخليين والخارجيين عن طريقة موقع المعهد على الإنترنت. وسيطبق التقييم الذاتي باستعمال استمارات للتثبت من اتباع الخطوات. ومن المعتمد تطبيق إجراءات منسّقة للتثبت من تقارير البحث والفحص والموافقة عليها وإعداد تقارير إحصائية دورية. وستمكن نتائج التقارير من تحديد أي نقص أو ابتعاد عن نظام إدارة الجودة للمعهد بما يمكن من اتخاذ الإجراءات اللازمة. وسيخضع العمل لتدقيقات داخلية سنويا. وستمكن الأدوات والإجراءات المنسّقة من أن يفضي البحث والفحص لأي طلب إلى النتيجة ذاتها أيا كان المكتب المشارك الذي ينفذ العمل.

5. التواصل (الفقرات 17.21 إلى 19.21)

34. سيعين كل مكتب مشارك في معهد فيسغراد أشخاصا مسؤولين عن التواصل. وسيحدد المكتب الرئيسي خط الاتصال الرئيسي. وسيحصل القائمون على خدمة الزبون في المكاتب المشاركة على التدريب والتوجيه اللازم حول الخدمات التي يقدمها المعهد. وسينظم المعهد منتديات للمستخدمين تناقش فيها المسائل المتعلقة بخدمات المعهد.

35. وستتاح استمارات لاستقصاء رضى الزبون إلكترونيا (على موقع المعهد) وعلى الورق في المكاتب المشاركة. وسيناقش فريق إدارة الجودة حصيله ردود الزبائن مع الإدارة العليا للمعهد. وستطبق التحسينات اللازمة بغية تلبية مطالب الزبائن. وكل الردود المتعلقة بعمل نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات سترسل إلى الويبو. وستتاح الأهداف والمبادئ التوجيهية لجودة البحث والفحص على موقع المعهد. وستعد المبادئ التوجيهية بلغات المكاتب المشاركة وبالإنكليزية وستتاح على المواقع الإلكترونية ولدى مرافق خدمة الزبون في المكاتب المشاركة.

36. ويجري حاليا تسجيل اسم الحقل "vpi.int" الخاص بالمعهد. وستتيح المكاتب المشاركة منصات للتواصل ضمن مواردها الخاصة بالأعمال المنجزة في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات والأعمال ذات الطابع الدولي.

37. وسيعين في كل مكتب مشارك موظف مسؤول عن تلقي الشكاوى الخارجية.

6. التوثيق والتدوين (الفقرات 20.21 إلى 23.21)

38. سيدوّن الوصف الكامل لنظام إدارة الجودة في المعهد على مختلف المستويات بحيث يتسنى رصد جميع الإجراءات والمنتجات والخدمات ومراقبتها والتحقق من صحتها. وسيوثّق ذلك في مستندات ضمن دليل الجودة للمعهد. وسيمسك المعهد سجلات وفقا لمقتضيات الفصل 23.21 من المبادئ التوجيهية PCT/GL/ISPE.

39. وقد تمّ تحديد عمليات البحث الدولي والفحص الدولي وإجراءات العمل التعاقدية الدولي التي سينفذها المعهد، ووضع مشروع خطة تنظيم العمل وسيره. واستُكمل أيضا تحديد مؤشرات الأداء (P) والوقت (T) والجودة (Q). وهذه الوثائق وسائر الجوانب المعنية هي حاليا قيد النقاش والتفاوض، علما بأن أنظمة ISO للمكاتب المشاركة تتيح أساسا متينا لذلك الغرض. فعمليات البحث ذات الطابع الدولي التي ينفذها المكتب الهنغاري مشمولة بكاملها ضمن النظام الذي يطبقه لإدارة الجودة وكل الإجراءات مدونة في وثائق المكتب. وفور إكمال المنتج، ستوضع قوائم للتثبت من اتباع كل الخطوات.

40. وسيعين فريق مشترك مؤلف من ممثلي المكاتب المشاركة لمراقبة الإجراءات.

7. توثيق عملية البحث (الفقرة 24.21)

41. سيمسك الفاحصون بسجلا بعمليات البحث التي ينفذونها وسيحفظونه لأغراض المراجعة والتوثيق. وستستخدم قوائم للثبوت من اتباع كل الخطوات وستسجل استراتيجيات البحث المتبعة. وستوثق كل قواعد البيانات المستخدمة والكلمات المفتاحية والأصناف التي بُحث عنها، وغيرها من المعلومات، فضلا عن جميع المعلومات والوثائق المعنية.

8. المراجعة الداخلية (الفقرات 25.21 إلى 28.21)

42. ستوضع آلية للمراجعة من أجل رصد استيفاء معايير الجودة وإجراء عمليات مراجعة موضوعية وشفافة. وسيُنشأ داخل المعهد فريق مشترك للمراجعة الداخلية. وستنقذ أعمال المراجعة باستعمال قوائم الثبوت من اتباع الخطوات وسيتمتعين على المراجعين تقديم ملاحظاتهم في تقارير كتابية. وإلى جانب المراجعة الداخلية، ستجرى تدقيقات خارجية دورية. ومن المقرر أن تجرى المراجعات الداخلية والتدقيقات الخارجية مرة كل سنة بهدف تقييم امتثال نظام إدارة الجودة في المعهد للمعايير المحددة. ومن المعتزم أن تجرى أول مراجعة داخلية بعد تشغيل المعهد بستة أشهر لا أكثر. وبموازاة مع ذلك، سيعين مدقق خارجي مستقل يعنى بإجراء التدقيق الخارجي وتصديق معايير ISO الدولية.

[يلي ذلك الملحق الثاني]

الملحق الثاني

تقرير مكتب اليابان للبراءات وتقرير معهد بلدان الشمال للبراءات

تنص الفقرة (أ) من التفاهم بشأن إجراءات تعيين الإدارات الدولية، الذي اعتمده جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في دورتها السادسة والأربعين في سبتمبر 2014،⁶ على ما يلي: "[...] يُوصى بشدة المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية [...] الذي يطلب التعيين بأن يحصل على المساعدة من إدارة واحدة أو أكثر من الإدارات الدولية القائمة لإعائه على تقييم مدى استيفائه المعايير قبل تقديم الطلب."

ويحتوي الملحق على تقرير مكتب اليابان للبراءات وتقرير معهد بلدان الشمال للبراءات عن هذه المسألة.

تقرير مكتب اليابان للبراءات

1. في اجتماع الفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT/WG) الذي انعقد في يونيو 2014، تولى مكتب هونغاري للملكية الفكرية، نيابة عن مجموعة فيسغراد، تقديم خطة مجموعة البلدان الأربعة الرامية إلى إنشاء إدارة جديدة للبحث الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات (الوثيقة PCT/A/46/1)، الفقرة 41). وفي اجتماع جمعية المعاهدة، تقرر أن يُوصى بشدة المكتب الوطني أو المنظمة الحكومية الدولية ("المكتب") الذي يطلب التعيين بأن يحصل على المساعدة من إدارة واحدة أو أكثر من الإدارات الدولية القائمة لإعانتته على تقييم مدى استيفائه المعايير قبل تقديم الطلب. (الوثيقة PCT/A/46/6، الفقرة 25(أ)).

2. وانطلاقاً من سعي المكاتب الأربعة إلى تعيينها للعمل كإدارة للبحث الدولي، وقع مكتب اليابان للبراءات مذكرة تعاون مع مكاتب فيسغراد الأربعة في سبتمبر 2014. وتشمل أنشطة التعاون في إطار المذكرة تعهد المكتب الياباني، بصفته إدارة للبحث الدولي، أن يشاطر المكاتب الأربعة معارفه وتجاربه وأن يعمل، تحقيقاً لذلك، على إيفاد مجموعة خبراء من المكتب الياباني إلى تلك المكاتب. وبناء على مذكرة التعاون، أوفد المكتب الياباني ثلاثة مسؤولين إلى مكتب هونغاري للملكية الفكرية ومكتب الجمهورية السلوفاكية للملكية الصناعية بغية اكتساب فهم أحسن للوضع الحالي للأنشطة من أجل العمل كإدارة للبحث الدولي. وما يلي هو سرد لما قاله المكتبان المسؤولان.

1. مكتب هونغاري للملكية الفكرية

(1) عدد الفاحصين (وفقاً للقاعدة 1.36"1" من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات)
3. يصعب على المكتب الهونغاري وحده أن يستوفي شرط القاعدة 1.36"1" من اللائحة التنفيذية والتي تشترط أكثر من 100 فاحص، ولكن العدد الإجمالي للفاحصين في معهد فيسغراد للبراءات يبلغ حوالي 200 فاحص. وهذا الوضع شبيه بمعهد بلدان الشمال للبراءات.

(2) الحد الأدنى للوثائق (وفقاً للقاعدة 1.36"2" من اللائحة التنفيذية)

4. يستخدم المكتب الهونغاري حالياً قاعدة بيانات EPOQUENet في إطار العقد مع المكتب الأوروبي للبراءات. وللنفاذ إلى قواعد بيانات الوثائق غير البراءات من خلال EPOQUENet، يجب إبرام عقود باشتراكات منفصلة وهذا ما فعله المكتب الهونغاري وهكذا يستوفي شروط الحد الأدنى من مجموعة الوثائق بناء على المعاهدة. وللمكتب الهونغاري نفاذ إلى موارد أخرى من مصادر الوثائق غير البراءات عبر خدمات خارجية أخرى، مثل شبكة المعلومات العلمية والتقنية (STN).

(3) إدارة الجودة (وفقاً للقاعدة 1.36"4" من اللائحة التنفيذية)

5. حصلت المكاتب الأربعة المشاركة في معهد فيسغراد على شهادات ISO9001 لإجراءات فحص البراءات. وفي المستقبل، تعتزم المكاتب وضع نظام مشترك لإدارة الجودة ومن المقرر أن تستكمل التخطيط له بحلول موعد تعيينها من قبل جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات في أكتوبر 2015.

6. وكوسيلة لجمع ردود المستخدمين، يجري المكتب الهونغاري استقصاء للمستخدمين وينظم منتديات عن البراءات مع جلسات ل طرح الأفكار الجديدة بمشاركة المستخدمين، مثل وكلاء البراءات.

7. وكوسيلة لتحليل نتائج الفحص، يستخدم المكتب الهونغاري نظاماً للتدقيق المتبادل، إذ يعمل مسؤولون متخصصون في مجالات تقنية متشابهة على التحقق من النتائج. فعلى سبيل المثال، يتولى مسؤول متخصص في الكيمياء (رئيس قسم الكيمياء والبيوتكنولوجيا) التحقق من الطلبات في مجال آخر ذي صلة بالكيمياء (الصيدلة والزراعة)، أو العكس. وفي إطار هذا النظام، تستخدم قوائم نظامية للتحقق من أن الفاحصين اتبعوا كل الخطوات وقرأوا تقارير البحث الصادرة عن مكاتب الملكية الفكرية الأخرى واستخدموا قواعد البيانات اللازمة واتبعوا استراتيجيات البحث الملائمة. ولضمان جودة أعمال

الفحص، يجب على كل الفاحصين في كل الإدارات إجراء عمليات الفحص باتباع نفس الخطوات. وهكذا، يعمل المكتب الهنغاري على توجيه كل فاحصيه لاتباع خطوات متماثلة وبلوغ أهداف متطابقة باستعمال هذه القوائم.

8. ومنذ أن بدأ المكتب الهنغاري عام 2009 تطبيق نظام إدارة الجودة، بما في ذلك احترام الآجال المقررة، تراجع عدد الطلبات المفتوحة من 9 000 في 2009 إلى 150 2 في 2014.

(ب) مسائل أخرى (بما فيها أحكام القاعدة 1.36"3" من اللائحة التنفيذية)

9. يصدر المكتب الهنغاري حاليا حوال 1 500 تقارير للبحث الدولي في السنة بعقود تلزم خارجية، في إطار اتفاق تعاوني مع مكتب سنغافورة للملكية الفكرية.

10. ويقرّ المكتب الهنغاري من جهة أخرى بأنه من الضروري التخلص من أي تأخر في الطلبات الوطنية.

11. ودخل المكتب الهنغاري في مشروع تعاوني مع مكتب النمسا للبراءات في 2006. وفي 2008، بدأ مع المكتب النمساوي مشروعاً بشأن معاهدة البراءات شرع في إطاره المكتب الهنغاري بإصدار تقارير البحث الدولي لطلبات البراءات المودعة بناء على المعاهدة والتي من بين مكاتبها المستلمة بلدان مثل البرازيل والهند وكوريا ومصر وسنغافورة والتي يعمل بشأنها المكتب النمساوي عمل إدارة البحث الدولي. (لأن المكتب النمساوي معيّن لإدارة للبحث الدولي في إطار الاتفاقية الأوروبي للبراءات بشرط معالجة طلبات البراءات الدولية المودعة من بعض البلدان المحددة فقط). وفي إطار المشروع التعاوني مع المكتب النمساوي، أصدر المكتب الهنغاري حوالي 800 تقرير بحث دولي في السنة.

12. وأصدر مكتب سنغافورة للملكية الفكرية تقييماً عالياً للمكتب الهنغاري من حيث مستوى الجودة المحقق في إطار المشروع، فقرّر أن يعهد له بإجراء 1 500 بحث وفحص في السنة، كما ذكر آنفاً.

2. مكتب الجمهورية السلوفاكية للملكية الصناعية

(1) عدد الفاحصين (وفقاً للقاعدة 1.36"1" من اللائحة التنفيذية)

13. العدد الإجمالي للفاحصين في المكتب السلوفاكي هو 24 فاحصاً.

(2) الحد الأدنى للوثائق (وفقاً للقاعدة 1.36"2" من اللائحة التنفيذية)

14. يستطيع المكتب السلوفاكي النفاذ إلى جميع الوثائق لاستيفاء الحد الأدنى المنصوص عليه في المعاهدة من خلال EPOQUENet وقاعدة معلومات البراءات العالمية (WPI)، فضلاً عن قواعد بيانات الوثائق غير البراءات. ويستخدم المكتب أيضاً قواعد بيانات أخرى عند الضرورة.

(3) إدارة الجودة (وفقاً للقاعدة 1.36"4" من اللائحة التنفيذية)

15. حصل المكتب السلوفاكي على شهادات ISO9001 في 2008. ويأمن مكتب فيسغراد، من المقرّر وضع نظام مشترك لإدارة الجودة في جميع المكاتب. ومعنى ذلك أن الفاحصين في المعهد سيتبعون نوعين من سياسات الجودة حسب الطلب المعني، الأولى هي السياسة العامة المطبقة في المكتب الوطني المعني، والأخرى هي السياسة العامة التي سيضعها معهد فيسغراد لاستخدامه الخاص.

(ب) مسائل أخرى (بما فيها أحكام القاعدة 1.36"3" من اللائحة التنفيذية)

16. عند تأسيس معهد فيسغراد، سيوضع نظام معلوماتي مشترك لإدارة الطلبات وصياغة التقارير. وستحدّد تفاصيل هذا النظام لاحقاً.

تقرير معهد بلدان الشمال للبراءات

معهد بلدان الشمال للبراءات
شارع هيلغشوي 81
2630 تاستراب
الدايمرك

السيدة أليسيا أدمزك، رئيسة
مكتب جمهورية بولندا للبراءات

السيد جوزيف كراتوشفيل، رئيس
مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية

السيد ميكولوس بيندسل، رئيس
مكتب هنغاريا للملكية الفكرية

السيد لوبوس كنوث، رئيس
مكتب الجمهورية السلوفاكية للملكية الصناعية

حرر في تاستراب، الدايمرك، يوم 27 مارس 2015

تقرير عن زيارة ممثلي معهد بلدان الشمال للبراءات إلى مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية ومكتب جمهورية بولندا للبراءات في 11-12 مارس 2015

معلومات أساسية

في يناير 2015، وجه السيد جوزيف كراتوشفيل، رئيس مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية، والسيدة أليسيا أدمزك، رئيسة مكتب جمهورية بولندا للبراءات، رسالة إلى السيدة بورغيلدور إرنستدوتير، رئيسة مجلس معهد بلدان الشمال للبراءات، يلتمسان المساعدة في تقييم مدى امتثال معهد فيسغرد للبراءات لمتطلبات التعيين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي.

وفي 11-12 مارس 2015، أجرى ممثلان عن معهد بلدان الشمال للبراءات، الموقع أسفله السيد غريتر إنغي غريترسن، نائب المدير ورئيس مكتب المستشار القانوني للمعهد والسيدة إرين ساندوي، رئيسة قسم البراءات في مكتب الترويج للملكية الصناعية، زيارة إلى مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية ومكتب جمهورية بولندا للبراءات.

وخلال الزيارة، عرضت علينا معلومات مفصلة عن معهد فيسغرد وبنيته وتنظيمه الإداري ونظام إدارة الجودة فيه وإطاره القانوني ومعلومات محددة عن استيفاء جميع شروط التعيين كإدارة للبحث وإدارة للفحص من خلال أدوار مكاتبه المشاركة.

وأتاحت لنا الفرصة كي نعرض على ممثلي معهد فيسغرد بنية معهد بلدان الشمال وعملا كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي وإدارة للبحث الإضافي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات، وتطرقتنا لعمليات المعالجة وأساليب التعاون والتنسيق وإجراءات العمل والأنظمة المعلوماتية وأنظمة إدارة الجودة. وأتاحت لنا أيضا فرصة للتباحث مع فاصحي البراءات في المكاتب ومعاينة محيط عملهم.

وفما يلي عرض موجز حول تقييمنا لمدى استيفاء معهد فيسغرد لمعايير التعيين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي بناء على معاهدة التعاون بشأن البراءات.

ملخص نتائج التقييم

يقوم إطار التعاون في معهد فيسغراد على نموذج مشابه لمعهد بلدان الشمال، أي كمنظمة شاملة تستخدم الموارد الموجودة في مكاتب البراءات الوطنية المشاركة، وتساهم بالتالي في تعزيز الكفاءات على الصعيد الوطني والبحث أيضا عن مزايا النفاذ إلى الموارد المجمعة للمكاتب الوطنية.

والنجاح الذي حققه معهد بلدان الشمال، الذي يعمل كإدارة للبحث وإدارة للفحص منذ أكثر من سبع سنوات، يبرز أن هذا النموذج من التعاون قد يعود بفائدة كبرى على مكاتب البراءات الصغيرة الراغبة في تزويد المستخدمين في منطقتها بخيار محلي فيما يتعلق بالبحث الدولي والفحص الدولي.

ونعرض فيما يلي أهم النتائج التي خلصنا إليها من تقييم معهد فيسغراد للبراءات ومدى جاهزيته لاستيفاء معايير التعيين كإدارة للبحث الدولي وإدارة للفحص التمهيدي الدولي، بالاستناد إلى المعلومات المقدمة لنا خلال الزيارة:

- يقوم إطار التعاون في معهد فيسغراد على نموذج التعاون لمعهد بلدان الشمال الذي أثبت نجاحه الكبير.
- ومعهد فيسغراد، الذي هو تعاون تشاركي فيه أربعة مكاتب براءات، سوف يستوفي شرط 100 فاحص براءات مؤهل تقنيا ومتفرغا، على الأقل.
- وبرهن المكتبان على معايير عالية محددة فيما يتعلق بمستوى الكفاءة التقنية لفاحصي البراءات وتدريبهم.
- ومكاتب معهد فيسغراد، بصفتها دول متعاقدة بموجب الاتفاقية الأوروبية للبراءات، نفاذ إلى شبكة EPOQUENET، مما يتيح لها النفاذ إلى جميع قواعد بيانات البراءات، بما يتوافق والحد الأدنى لمجموعة الوثائق المحدد بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات ولمعظم قواعد بيانات الوثائق غير البراءات. ويُسكمل ذلك بقواعد بيانات وطنية غزيرة والعديد من قواعد البيانات التجارية للبراءات وغير البراءات.
- وللمكاتب المشاركة في معهد فيسغراد أنظمة لإدارة الجودة تشمل إجراءات منح البراءات الوطنية ومعتمدة على معيار الجودة ISO 9001. ولذلك، لن يكون من الصعب إنشاء نظام جديد لإدارة الجودة في معهد فيسغراد و/أو تنسيق العمليات والإجراءات الوطنية.

وفي نهاية الزيارة، شدّدنا على أننا نعتبر، انطلاقا من تجربتنا، أن مكاتب فيسغراد لا يزال أمامها الكثير من العمل في تنسيق الإجراءات وأساليب العمل وتنسيقها في إطار نظام إدارة الجودة وإنشاء أنظمة معلوماتية موحّدة وتدريب الموظفين. وقلنا إنه ليس بالعمل الهين. ولكننا واثقون من أن المكاتب المشاركة في معهد فيسغراد جاهزة ومستعدة لرفع هذا التحدي.

وبناء على ما سبق، فإن زيارتنا إلى مكتب الجمهورية التشيكية للملكية الصناعية ومكتب جمهورية بولندا للبراءات لم تكشف عن أية مسألة محدّدة من شأنها أن تلقي بالشك في استيفاء معهد فيسغراد لمعايير التعيين المنصوص عليها في القاعدة 1.36 من اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات.

ونحن على استعداد لمشاركة تقييمنا في دورة اللجنة التقنية (PCT/CTC) ودورة جمعية معاهدة التعاون بشأن البراءات.

وتقبلوا مني فائق عبارات التقدير والاحترام،

معهد بلدان الشمال للبراءات
غريثار إنغي غريثارسن
نائب المدير ورئيس مكتب المستشار القانوني